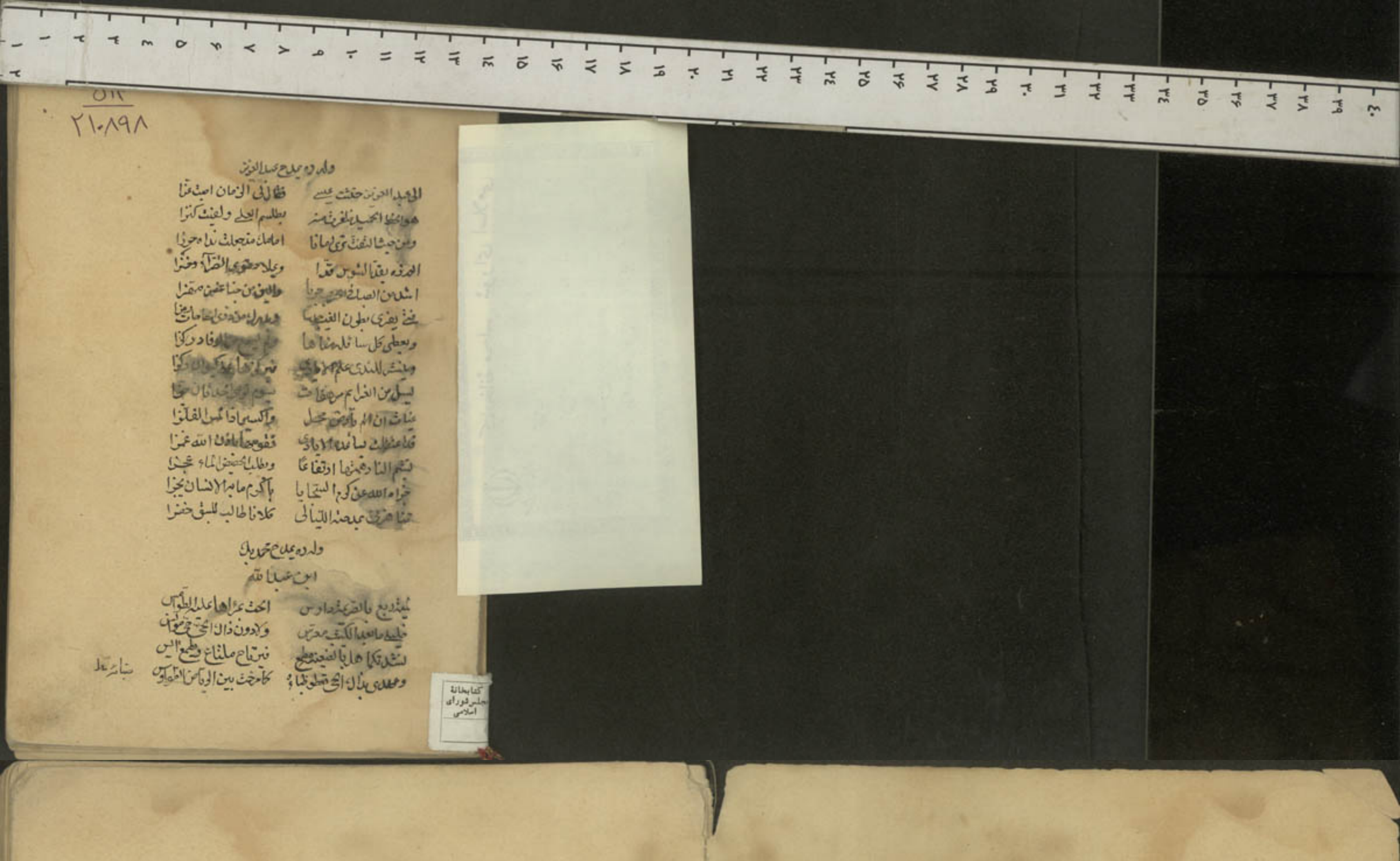

14
898
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب اشعار عربی
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۱۴/۸۹۸) از کتب اهدائی: کریم زاده
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۲۱۰۸۹۸
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی



وله ره يمدح عبد العزيز

الى عبد العزيز حثثت عيسى … فقال لي الزمان اصبت عزا
هو الخطر الحميد لفوز مسعى … بطلسم العلى ولقيت كنزا
ومن حيث التفت ترى رمانا … اماملك متجملت ندا وحوزا
الى دنيه يقصا الشوس تترا … [illegible] الضراء وخزا
اشد من الصلب [illegible] … والين من جنا غصن مهزا
فتى يغري بطون الغيث [illegible] … [illegible]
ويعطي كل سائله مناها … [illegible] وفاد ركزا
[illegible]
[illegible]
[illegible] … واكسبني اذا لمس القلوبا
فلا عذرت بسائله الايادي … فقوحا [illegible] الله عزا
لنعم الناد [illegible] ارتفاعا … وطالب الحضيض لماء تجزا
جزاه الله عن كرم السجايا … باكرم ما به الانسان يجزا
تناهز [illegible] الليالي … [illegible] طالب للسبق حضرا

وله ره يمدح محمد بك
ابن عبد الله

[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]
[illegible] … كانما بين الرياض [illegible]

وله طاب ثراه يمدح صفي الله افندي

ذكر المعاهد في العقيق وما جرى … فجرت مدامعه عقيقا احمرا
زمن لهوت بها وايام الصبا … كالغصن عاوده الشباب فاثمرا
كانت وكنا لا نراع بحادث … ولنا من الايام ان نتخيرا
ويلاه من فلك تعوق دورانه … اذ لا نرى منه الذي كنا نرى
ايام تشرق بالجدود كانها … زهر اصاب من السحايب ممطرا
ايام ترشفنا النعيم زجاجة … ماء الحيوة بها ترى متفجرا
يسعى بها ذو وجنة ممزوجة … يشفي الغليل بها ويجلو المنظرا
لله [illegible] … خطط الغرام ورمت ان تتنمرا
[illegible] من المقل النجاة فما نجت … ما كل واردة اصابت مصدرا
قالوا جنيت فقلت اي جناية … لهوى النفوس بما عليها قدرا
خلوا فؤادي والغرام فانه … لا ذنب للانسان في قدر جرى
يا ايها القمر الذي حركاته … في كل اوقة [illegible] الاعصرا
انظر الي ولا تسل عن حاجتي … فالعين ليس يفيدها ما لا ترى
يا حادي تلك الركاب مشيئة … حدا الهوى [illegible] توجرا
ان تسر بي الى نظرة احيى بها … فكانما احييتما كل الورى
كم ليلة عانقت بيض ضبائها … وعناقها بالبيض منعقد العرا

صالحت

صالحت فيها كل صفحة وجنة … نلت الجنان بها وذقت الكوثرا
والنفس تالف حيث حل حبيبها … ولو انها باتت مجاورة الثرى
ولقد ذكرت الخيل يوم طرادها … والشمس تلتثم القتام الاكدرا
فوقفت ما بين الاسنة والظبا … ظمآن اذ نشفت النجيع الاحمرا
والعيش في شرف النفوس لمن نهى … كان الحمام به احق واجدرا
كم سرت في طلب المعالي موعيا … عزما تضيق لديه اوعية السرى
قلقلت فيه ركائبا تعشو الى … نار الوغى وتصد عن نار القرى
وهززت اطراف الرماح لغادة … هصرت الى العود الذي لم يهصرا
ان التاخر في الامور هو الردى … اوما ترى غصن المشيب تاخرا
لو كان معنى الجبن شخصا بادئا … لم تلق خلقا منه اسوء منظرا
فاذا حملت حملت لا عن ذلة … لكن الى معنى تذلل مقدرا
واذا غضبت نفخت في قصب القنا … فاحلتها في الحال جمرا مسعرا
اياك من غضب الحليم فانه … كالنصل صيره الصقال مجوهرا
ولرب صاعقة اتت من ممطر … والنار قد تلج القضيب الاخضرا
ولقد اقول لبائس يشكو الاذى … متاسفا من دهره متحسرا
خفض عليك فلا تكن قلق الحشا … ان الظلام يعود صبحا مسفرا
لتشكو الزمان وفي الزمان ندى الذي … لولا اصل الحصباء اصبح جوهرا
فلقد اذم من الخطوب بسيد … ذمم المكارم عنده لن تخفرا
هو صفوة الله التي حبا بها … زحل الزمان فصار بدرا نيرا
الفاضل الحكماء بالحكم التي … وقف الكمال ببابها متحيرا
لم تثنه في الجود لومة لائم … ارايت بالجبل النسيم مؤثرا
تجري المكارم من مواقع باسه … فتخال عذب الماء من حجر جرى
ذاتت مكارمه المكارم كلها … فكانها كانت لعين محجرا

ولـه ده يمدح عبد العزيز

الى عبد العزيز حثثت عيسى … فقال لى الزمان اصبت عزا
هو الحظ الحميد ظفرت منه … بطلسم العلى ولقيت كنزا
ومن حيثا التفت ترى اماما … امامك منجلت نداه حوزا
الدنه يقد الشوس قدا … ويلا حظوى الضراء وخزا
اشد من الصلادة احجرنا … والين من جنا غض مهزا
فتى يفرى بطون الغيض ... … ويطرك من ذوى الحاجات رمزا
ويعطى كل سائله مناها … [illegible] الوفاد ركزا
ويلبس للندى علم الايادى … نيزكوها عد كيوان ركزا
ليسل من الغرام مرهفات … نسوم لوى احد فان حزا
غياث ان الم واوض محل … واكسيها اذا لمس الفلوا
فما عنظت بسائده الايادى … تقومها باذن الله عزا
لتتم الناد هممنها اذ تفاعا … ويطلب الحضيض لما تجزا
جزاه الله عن كرم السجايا … باكرم ما به الانسان يجزا
تباهزنى بمدحته الليالى … كلا ما طالب للسبق حفزا

ولـه ده يمدح محمد بك
ابن عبد الله

لمية ربع بالصريمة دارس … الحث عراها عليه الطوامس
خليلى ما بعد الكثيب معرس … ولا دون ذاك الحى حى موانس
لشدتكما هل بالضعينة مطمع … فيرتاح ملتاع ويطمع ايس
وعهدى بذاك الحى تعطو ظباءه … كام خشف بين الوداحن الطواوس

ضبائر

واغر في مراة جوهر علمه   امست وجوه الغيب اوضح مايرى
نالت به الايام اوفر حظها   لله من وجدا لنقيب لااوفرا
فبه الوجود به نكان كماله   كفى وكان العالمون الخنصرا
يامن به صور المكارم ابصرت   والدهر لولا الشمس لم يك مبصرا
وافتر جودك بالمكارم كلها   من قاس بالذهب الصعيد الاعفرا
لم تجر خيلك في ميادين الندا   الا اثرت من المكارم عثيرا
اني رايت لك الحوادث غلمة   لو رمتها هداتها اليك تسورا
ابدلت بالقلم الحسام فلم تزل   تنوي يداك به الوشيج الاسمرا
اعرضت منه كتائبا ملكيته   تثني بانشرها العدى الا كثرا
قلم اذا ارسلته في مشكل   وافاك عن نبأ الغيوب مخبرا
يجري فلا يعصي الزمان مشاوه   ما كل منطلق يقيد المغفرا
لله عصرك فاز منك بسودد   كنت الامام به وكان الاعصرا
ولقد رفلت من العلى بموشح   لو مس ترب الارض اصبح عنبرا
طبع الزمان على هواك فلن تجب   تلقى ضمايره اليك المضمرا
فلك اليد البيضا الكريم لم تكن   الا ثويا للجود في فلك الثرى
بحر لو ان البحر يشبه ورده   لم يهد للوراد الا جوهرا
ما آل الا دالك في العلوم كانما   قلم العلوم بغير لوحك ماجرى
يا ال بيت الله عز مقامكم   عن ان يقال وجل عن ان يذكرا
لكم الحديث حديث قران لعلى   يتلو لمن الايات ما لا يفترى
ان كان قلم الناس اصبح عارضا   فعلومكم كانت لذلك اجرا
لمعت لكم في المكرمات بوارق   لو شامها فيض الزمان لامطرا
تالله لو نشر السماحة ذبحه   الا وصبتها المكارم عسرا
انت الذي بنفق داقة الهدى   من بعد ما عبثت بها سنة الكرا
الهدى

ولكم

ولكم كففت من الحوادث داميا   من بعد ما جذبت لعشى فاوترا
يا موجبا بذل الجوائز اذ غدا   لكتاب ايات السماح مفسرا
حاشا لجودك ان يجود باصغر   والدهر نال بك الفخار الاكبرا
يا اخذا بيدي الذي قراحة   شكمة مبلول الجبين معفرا
ان يحيى فيك الله دارس العلى   وكذلك يحيي الله بالماء الثرى
من ذا يحاول وصف شاوك كله   لا من تخل ثناك من ان يحصرا
فلقد وقفت ببابه انا والورى   كل بجتد عن مداه مقصرا
لو يشترى ذاك الثناء شريته   لكن من الاشياء ما لا يشترى
او ما ترى الانسان يحسب هاذيا   في القول ان بسط الكلام فاكثرا
حاشاك ان تهب الحقير وانما   وهبت بك الدنيا الفخار الاكبرا
هذا كتاب قد حلت ختامه   من عنبر الاسرار مسكا عنبرا

وله طاب ثراه في الهجاء

يا الى الشعر كم ابكي جوانبه   لكل بيت ولي بيتهم شعر
قربت مادح قوم فوق قدرهم   اطال في ذمهم لو انهم شعر

وله طاب ثراه

تلك البراقع لو ازحت ما بها   لرايت كيف تهتك الاستار
قد اوترت ايدي الخطوب قلوبنا   واليوم نشكوها الى الاوتار
قوموا الى الزق الجريح فطالما   جبر الهوى بدم الجريح جبار
عوجا الى العود الرخيم وناديا   عصر الشباب سقتها الامطار
كل الكمال من علاى توالدت   وكذا العناصر اصلها من عنصري

وله ره مقرضا قصيدة المرحوم
السيد شريف الكرادي

حارت عقول البرايا فيك والفكر   فلم تكن بك بعد اليوم تفتكر

اتيتنا بنظام كله حكم　　وجئتنا بكتاب ما به نكر
لو كان في زمن جائت به نذر　　البادي لي لناس لاستغنت به النذر
هذي قصيدتك الغراء قد لبست　　ثوبا بديعا عتيق وشيه الزهر
لم يبلها احد الا وكان له　　بكل لفظ ومعنى معجب شكر
حلت فليست من الاشعار ناشئة　　لكنها اية جائت بها الزبر
نادت بها نسمة تحت السماء كما　　تلوح على الفلك الاعلى لها انجم
ماماد في العالم العلوي من فلك　　الاولاج به من وجهها قمر
ما ابصرت مثلها الدنيا ولا سمعت　　بمثل اياتها القدسية البشر
هذي هي الشمس لا تلقى بها نظرا　　يوما فيلحقك الاعياء والضرر
شمس ما فوق سماء القلب مشرقها　　تجلى بانوارها الاحزان والكدر
وليس نعجب الا ان يقال لنا　　قد اطلعت هذه السيارة الفكر
كم ارشدت حائرا انوارها وهدت　　فلا تضل وهذي العين والاثر
هذا كتاب الهدى فانشر طويته　　وانظر بها بين الايات والسور
واضرب به المثل الاعلى فان له　　فينا عجائب لا تحصى وتنحصر
نحن نكتب في الدنيا عجائبه　　وكان يكتبها من قبلنا القدر
هذي لبشائر نادت مبلغة　　وافتكم اية الرحمن فاعتبروا
والمجد يحظى لا مجد ولا شرف　　الا الذي سيد سادت به مصر
فما راينا له وصفا يحيط به　　كالماء ليس يرى لونا بها النظر
يا صاحب الشرف الاعلى الذي فخرت　　به قريش واهل الفضل تفتخر
سد بالنظام ملي من جاء قبلك　　يحيى بعدك والقفا كلما سحروا
فان نظمك لم تبلغ اوائله　　بلا كاتب الا وانتهى السفر
تبلحق الى اهل الذاهي المدنح　　نزهو وفي وجهه من نوره غرر
يحيى به معشر طابت عناصرهم　　واهلك الله اقواما به كفروا

دانت

دانت له شعراء العصر قاطبة　　وكم اثاروا له حربا فما انتصروا
قالوا اشرت بادنى ما ادعيت به　　سيعلمون غدا من ذا لك الاشر
لا تنتش بالذي اخفوه بينهم　　فلن يضرك ان اخفوا وان جهروا
يخشون منك كما يخشى الجبان من　　القوم الجسور فيقضي امره الحذر
ويعرفونك من بعد كما عرفت　　قرب الضياغم من انفاسها الحمر
فان فخرت به الاداب غير فقد　　سادوا الشعر في الدنيا وما شعروا

ولده يمدح بها احمد بك

قسما بوابل اوقات الى مضى　　غر الوجوه مقلدات المجد
ومناسك الحرم الحرام وما حوى　　ذاك المقام من المحل الانود
والعاكفين على محاريب لتقى　　والطائفين بركن ذاك المسجد
ومعالم الاسلام لاح منارها　　فاطائت الدنيا بابلج انود
ما للحوائج غير همة احمد　　ذي الحزم والعزم الاجل الاكبر
ملك عليه من الهداية والنهى　　والمكرمات دلائل لم تنكر
هو كوكب الاسعاد والقمر الذي　　ليل الخطوب بغيره لم يقمر
قاموس انواع المعارف لم يزل　　تهدي لوارده صحاح الجوهر
وقف الصواب من الامور جميعها　　ما بين مورد رائد والمصدر
يتفجر الالاء منه نوابعا　　كالشرق ينبوع الصباح المسفر
نشات اكباد برشق اسنة　　عن عنبرانياب الردى لم تكثر
يا ابد لا تقطع عثل كما له　　ابن النخاس من النظار الانظر
البتان ترتع في احمد　　الله اكبر قد حنثت فكفر
وله السجايا الواضحات كانها　　درر الكواكب في الاهاب الاخضر
ان لم يكن للمجد الا افقه　　فالشرق ياتي بالصباح المسفر
بشرى لاحمد ذي المحامد انه　　في ذمة الله التي لم تخفر

العافنا لحلاول من يطفرة بيه … يطفر باكسير السعود الاكبر
فكان معتقل معتث طريدة … بلدهرة خنيث بين الاذهرة
مقدام كل كتيبه جرادة … فكان تبع في اوايل حمير
خطا لمجد عنان يراعة … لا يستمد سوى لمداد الاحمر
من معشر بيض كانت نعالهم … تدعى د تلوح على جباه الاعصر
اهل البيوت البيضاء والمقل التى … نظر وابها امثال مالم ينظر وا
من كل ذى دنف ترى لحسوده … غيظا الجويح الى المنان الاخود
ان ينظروا العيث الهجيج سنظر … اوليس لي العيث امدق مخبر
يا عليس اما لي لبيه تحلى … واذا احنث مداده فاستشي
اوما علمت بانها الذ دالتي … دادت بها كرة التصيب الاوفى
ينبل حسن رياضها وجنا ضنها … كيفا بجنان وكيف طعم الكوثر

وله ره يمدح سليمان بن الحميري

طلعت منود السعد يا ايها البدر … فلم يخل بحر من سناك ولا بر
وودت حجاب الملوك حرفته … بزدف وماح من اسنتها المفر
لنشرت طوايا كل حتف عليهم … عنشوده الى ايات يطوى بها العمر
ومعقولة من رهفانك اذنت … بالحام قوم حشوا نا هم كبر
سوادم كانت للرقاب صوادما … كما صدع الظلماء ما شجد الفجر
مضاو تفرى كل درع وجوشن … اذا الصحن لا قا بعضها الفلح النحر
مثلك نال المجد سالف شاده … والا شمر الصادي بدمغ الذحر
واى الدهر ما استودعته من سرايس … فالقرا العمر طوعا المن امر الامر
ودنى همة توطى لها عنق الشمس … كذلك العمرى نفعل الهمم الغر
ابتحلة الا الاسنة مرتعا … وهل يرث الملك الا القنا السمر

ودنيه حوت منه الوفا في باسلا … تحيطا به من كل نادرة وزد
سليمان عصر ضج العسر عيره … ولو لم يكن تقريحيد عسر الخصر
خليلى ما ادرى وان كنت داريا … واخلاه قراذهى ام الانجم الزهر
اذا التما كود تما نظر يكما … باحسن مغنى صبرعا لكنا القطو
فلا تعجبا من بشره في جلاله لن … فان كرم الطبع ابتدا البشر
عجايبه في السلم والحرب جمة … ولا عجب ان احدثت العجب البحر
وعزم بفل الضعف من تلو يجها … الاهكذا فليصنع المخذم البتر
تجيش هوا دية عكنو نزا الودى … فيخنسها سرا يجيش به صدر
ويفتق عن نيل الاماني كلها … نداه كما يفتق عن شنيته ثغر
نقى من الادران تاتى جوادها … كذا العقل تابى ان يخامره الخمر
تعضى كالحسام الهندواني جوده … فنادى منادى جوده قتل الفقر
ودرسعات قد تصتك اصرتها … من الله صنو لا ينا هزه صقر
هو لنا انما للورق منه سلامة … ولو كان في افق الثريا له وكر
اعد انها الذي لنا ذكر صقر … وحدث عن اليم المحيط ولا نكر
صفوح عن الجاني ولكن لسيفه … ما لو اعاض بحفله القطر
مقيل من الايام زلة بغلها … لمثل علاه كان ينتظر الدهر
به صحت الايام بعد اعتلالها … ولولا وجود الراح ما وجد السكر
متى خفقت في ارض قوم بنوده … اما تهم من قبل موقعهم الذعر
فكم معشر ادبتهم بمواعظ … من الصم ما للصم عن سمعها وقر
حليت لها شرالطعان فعالهم … وما حسنا شرعه يدفع الشر
ومذ بسطوا العذر كفا ادتهم … عواقب ما تجنى على اهلها الغدر
ونزهت نفسا حوه عن دماتهم … فحاتك يوم اشرى وفي اثرك الفخر
الك الرأى مصقول الحواشي كما صفت … صفاح المواضى وكما خلص التبر

ومانوی محتاج من الوبل والکف   لعیش لو وماد ثفرا لدیل القفر
ولاد وضه غنا بها الری علمر دمًا   فظل علیٰ ذا لک الغنا من قطرالدهر
باطیب من دیا مکادمل اتی   یبذ علی کل التواحی الهاغطر
وما انت الآسودة البید والحما   وفی کل شطر من نا ینه شطر
یعنی به محلولك الافق البهم   ویحید وابرفی کل ناحیة سعر
وما عنبتر ماحاتم ما ابن عامر   علی الها العنقاء طادبها ذکی
یمینا بوب لوا قصا الی منی   وما ضمّ البیتا المحجب والحجی
لئن شئت حتی فا الجبال بزخرفة   کما یتثنی فی ذری غصن نظر
ملك استقصت الایام مانی نهوضها   ولولا هبوب الریح ما التفم البحر

وله طاب ثراه

یا صاحبی قم للسرور فهذه   بکر المدام تزف فی الابکاد
مسك ولکن فی غلالة نرجس   ماء ولکن فی طبیعة نا ر
وانظر الی فی الک الحباب کانه   زهر الاقاحی نابت فی النار

وقال فی مدح سلیمان الملك

من یقدم غیر الحسام بذیرا   یجد الناس اثماً اوکفوراً
ثم لها ناهضا علی قدم الاقدام   وارکب من کل خشناء کودا
ان من کان همه فی المعالی   هجر الظل واستظل الهجیرا
ومن یحیی ان فاخر معاك   فاقدم واخر الثنا جنودا
اولم یدر من توانی ملاك   ان قطر الندا یعود غدیرا
ماعلا المبتغی افادة عز   ان تصدی للاوقات سیرا
لیس شرط المنی التوانی ومن شمر   ذیلا لم یزهم التشمیرا

فالمعالی ادق من عمل الاکسیر   علما ومن رای الاکسیرا
من عادة الاعالی سعیًا تلتقی   لمها لا تقید الا عزودا
من یجد خال صحة وشباب   لم یکن فی خموله معذوراً
اخا البیض یوم غزول والحیل   وقدم امامها التدبیرا
وثمر اذا تلا العصو مجو   ربما تحدث الامور امورا
هکذا تسندیب دائرة الا   یام یوماً صحواً ویوما مطیرا
واذا احلوا لکت خطوب فنا   هید تبشر النفس منه جابیرا
خلق العقل للامور امیرا   وعلی الجیش ان یطیع الامیرا
واذا کنت عاشقا جود الاعین   فاعشق من اعین الطعن خودا
کلمن تاجی الضبا والعوالی   اعقبته نجادة لن یتودا
ان تحاول سلطان تلك الامانی   فاتخذ قائم الامانی وزیرا
واذا ما حصلتها فنبتین   من سلیمان علمها انما نورا
الا الی الذی اطاعته غول   ما اطاعت کسری ولا سابورا
باسم ثغره صحة یوم   کدرت شمسه به تکدیرا
فارس الغانیات عربا وعجما   واطاب بطونهم والظهورا
اورثت للعیون خشیة حسن   واعزت للظالمین سعیرا
صاحب المخذم الذی بات یشکی   الموت منه ویله ویدعو ثبورا
فانك بالکاث یزیدها الیا   س کما تزید الریاح البحورا
مطرت بشره کان بلیلا   جاء للناس بالغمام بشیرا
ان تسل عن وجوده الاحسا   ن واحسن دیباه صغیرا
انخ العیس فی معاینة تنظر   کیف تهدی الانواء نورا ونورا
واذا قس بالملوك وقیسوا   کان کالقطب للانجم مدیرا
ثم لو تشکلت لم تکن   الا شموساً وانجما وبدورا

فكان القضاء انزل للحى ب كنا بابه فرع منصورا
لستا منى له اصطلاما فيا كان يوما على العتاة عسيرا
يوم طار البغاث اذ دهمتها سرب الخيل حاملات صقورا
يوم طاش الحليم وارتك المقدام حتى ظننته مسحورا
يوم عضت على شكائمها الخيل ووضت من القدود صدورا
يوم غل الرقاب حد ودب الظهر كما غل اسرها فاسورا
يوم قامت به قيامة طعن نفذت بالاسنة فاقورا
بحسا الحرب للمنايا كتابا وصفوف الكماة فيها سطورا
حبذا الغمر التى صبحتهم فاحالت صباحهم ديجورا
يوردون الكماة اكواب حتف قد روها من علغهم تقديرا
فاعاد والاولاء فجيعا فوحا مرتعا للضبى وفوجا اسيرا
سقطوا دمنة وطاروا فراعا حيث ان النسور كانت قبورا
بابى قائم الظهور بعزم لا تراه للجرمين ظهيرا
ان الله فى مراحى سطاه قدرا من قضا ته مقدورا
يتولاه فى هدى ونفاد وكفى الله هاديا ونصيرا
صعقت لاسد اجواد ثم صعق وطوى الله وقتها المنشورا صحّ
ورماهم اقتفر من شهاب يقذف المارد الرجيم دحورا
يا مجير الطريد كان لك الله تعالى من كل بؤس مجيرا
كم بذلت الحسنى لقوم اساؤا فاذا الظالمون الا كفورا
جمع الدهر فيك ما شتت الا سر فكنت الورى وكانوا الدهورا

وله طاب ثراه

خليلى ما هذا الظعون تهزايه اقمر كناس ام نجوم زواهر

تخيلها

تخيلها البيض الهجان كانها معالم قد هضت عليها اساور
تنبهت الاشواق شوق وموجد كما ذعر السرب المهوم ذاعر
الا يا فتاة الحى قومى لتنظرى فعال فتى من فعله اللي تحادر
وانى ابيت الضيم كهلا ويافعا فهل لابى ما سد القوم عاذر
وذو صريخ فى ظلام اجبته كما ثار من دقش الاراقم ثائر
فابت الى قومى ادى الفعل فعله وامال اصحابه وهو فاكر
وعافته بالشحر عن كلما انها وبعض كلام الناس المتساهر
فلا تعجبن منى مصحبة فاقش فقد يصحب الليل النجوم الزواهر
ادى اللهو باسلمى لعيرى فضائه وعند فوادى المدينة فاجر
ظفرت بما يعيى الاوائل بعضه ولكن بعيض للنفوس المعاصر
ومارت تحدى حيث رثت قلايسى فقد تودع الحق الحقير الجواهر
وقدتم واسهرنا العيون لاجلكم وكم رائد يسعى لها الف ساهر
الملوى ذات الدل عنى عنانها ومثلى ان تلوى عليه الخناصر
عرض لنا والبيض تدمى نحورها صهى لا تنى الا الهن نوافر
بنا الهن عنى اذ طرقت مسلما وسالت على تلك الوجوه النواظر
وانكرن عرفانى غداة اتيتنى وقد بذكر المشى با سعد ناكر
وكيف التصابى بعدما الفرح كضا لقد طويت بأى تلك الدفاتر
ذكرت الصبا فاغرورقت العين دما وقد افصحت بالغدر تلك الغدائر
تذوقت الصبا قدفا التحول عنائها متى انقلبت للشيب منى معاذر
واضرم نار الوجد قلبى فما له حمى يود العار [illegible] عاصر
قفى قبل تفريق البين ساعة احادث دهر كلهن نوادر
اتلى من التعلل يا اخت تغلب فان غب التعليل بالخوض [illegible]
وقد عشت ليلا كنت ارعى نجومه لعل خيالا الاحنيلية زائر

صحا اليوم من سكر الشبيبة شارب … وعاد الى بحبوحة الفيض سايس
واقداح راح تستطيبها حاس … ممسكة لله تلك المجالس
وحمراء اقبسنا لها نار جذوة … على صبغة المريخ منها ماثق
تدور على ايدي الندامى كانها … خطوط على اهل الخطوط دوائق
طرحناها المستفتحات كانها … عفاريت سلتها النجوم الروائم
قبسنا من النار التي قبسناتها … قضى الله ان تغنى بهن الدياجي
نعم انخلا بالبيض لكنه خلا … على مثل ذكاه تشق المرائي
امرنت باطراف البلاد كانني … لها مثل في الشرق والغرب سائق
فما السهم حتى يرفض القوس صائبا … وما السيف حتى يهجر الغمد باتق
ستحرق اطراف التساهي بالقنا … حتى اعلقت دون الملوك التسامي
تعلم منا كل ملك سداده … وفي جودة الاداء للعجمي ناظر
وصحبنا الملوك الادنين عما اقوله … وماذا عسى تجدي الجماع الجواهر
متى يطلق الماء لود منك بمودة … الم تدر ان الوعد للموعد آس
ولا تياس من فرجة بعد شدة … فقد يمحض الخالي ويعلو البواثق
لك الود مني والنصيحة كلها … وما لك مني يا نديم الحرائق
وفينا ولم تقدر بافشاء سرهم … وكل صنيع للسرائر غادر
وممتلئا من كاس الغدر باطنا … تسكل منه بالامانة ظاهر
يريك خداعا ان وصلك وحده … ويطلب لوداد عليك الزوائد
اذا ما هقام الكلب عاق وداده … ومن عدة الصيد الكلاب العوائق
لسطت له حبا الى ضاع ابته … وللشهم راي بالاحمق ساحق
ادى الخيل لا تخفى على من يسوسها … وان حسنت للعين منها مناظر
ادى الكوكب الهادي لخاملولك الدجى … وهل نافع لولا الضياء النواظر
والمح اعقاب الامور بفطنة … تلوح لها قبل الورود المصادر

وقد تدرك الاشياء قبل وقوعها … وتعرف في الاولى الامور الاواخر
فدع منظري ليس الرجال مناظر … وهل مخبري ان الرجال مخابر
فقد تصدق الاشياء عما سمعته … ويكمن في بعض الامور النواظر
كفى حمقا بالمرء انفاق دهره … على صبغة حنكته البصائر
واني لادري الناس بالمكر كله … ولكن متى نال الغنيمة ماكر
وما انا ممن يتقي الطير مشفقا … واين من الامر الجلي طائر
ويعجبني من لا يواز وصديقه … على فعل عيب وهو بالحب ساتر
اعيذك ان تحتلا الجبن متجرا … فما صاحبا تلك التجارة خاسر
وللحزم لا يخاصم اهلها … ولكنها للاجنبي تخاصم
ومن لج في استعطاء غشوي كنفه … وكل دكوب للحاجة عاثر
ومن ساق عن ساحة الفخر نفسه … الى نيل ما يهوى فنعم المسافر
اذا لم تكن ايدي الرجال بواترا … فيا ليت شعري ما تفيد البواتر
ولا تحمد الا المستقر مركبا … قضى الله ان يسلى المستقر ضافر
ومن ركب الليث الهصور فلا يلم … سوى نفسه ان تدمى منه الاظافر
وكم قانع بالجبن لا طال عمره … يخاف صدود الموت والموت حاضر
وللاجل المحتوم للموت كافل … كما حفظت خوط العيون الحواجب
طرقناهم والطعن بالطعن … كان القنا فيهن المرؤ كاشر
اري الجبن في الدنيا لطي تسيره … فما بال ساعي الشر بالشر بادر

قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم … من عقرب الصدغ ام من حية الشعر
قالوا بلى من افاعي الارض قلت لهم … وكيف ترقى افاعي الارض للقمر

وقال ده في وجهك حتى آح
فلها ما ان حسنك من قرآن

نوى بعثتني عن محل عقوة حيدر   واذ ساورتني سوابقات الكبائش
وفي حكم الشوق يل سراسم مدرك   حرام على عينا لاكف الطواهر

وله وهو يمدح محمد
ابن عبد الله

لمن ربع بالقرنتين دارس   الحّت عراها عليه الطوامس
خليلي ما بعد الكثيب معرس   ولا دون ذاك الحي حي موانس
لنسئل تكما هل بالضعينة مطمع   فنرتاح ملتاع ويطمع
ويعلك بذال الحي نقطو ضناؤه   كما مرحت بين الرياض
معاهد ايناس لبسنا بها الصبا   فشيبا وايام الشباب اوانس
مغان اعاد نقش صغا صنعها   فاهدى لها البين التقادير فارس
كان هديل الطير في وكناتها   مزامير يتلوها عليه الشمامس
شروني على علم بانجس تبتمه   وللحب نقد للمحبين باخس
فيا ديمة للعمر ها بالها انجلت   وما اخضر منها للاماني يابس
تقلبني الاوهام يمنا ويسرة   ورب صحيح استمنته الهواجس
ولا وجد الا من رقيب كانه   قران تلاقيه النجوم النواحس
وفي الكلة الصفراء ذات اسرة   اذا ضحكت لم يبق في الارض عابس
ينافسني فيها حميم وصاحب   وفي مثل ليلى لا ينام المنافس
كعاب تفوت اللمس لينا ورقة   واين من الروح البسيط الملامس
ذكرتكم والدمع اكثره دم   وفي القلب من تلك اللواعج قابس
فحركت من شوق الهوى كل ساكن   كما حركت نقص الحروف الاحامس
على انني لا انثني عن ثنائكم   ولو زج بي في مقلة الموت داحس
وماذا ابتغى البيدان تحملا بحيا   اذا سادهتها والتلاع فرادس
وكم طاف في لجة الليل طيفكم   ودر نجوم الافق طاف وراكس
تطرز انفاسي الطروس بذكركم   كما طرزت وجه الصعيد النواحس

وما انا ممن يودع الكتب سر كم … ولا سر فيما اودعته القراطس
ولا جنى في غصن البنان ندامة … اذا اخلفت ما في يديك الحوالس
اذا بان من تهوى فنومك مظلم … وان زاد من تهوى فليلك شامس
ودون الذي املت يا ام سالم … صل وود المذاكي والرماح التوادس
نزحت بالمراقا الهوامز غابث … وفي المزج ما تندق منه المعاطس
اسير على ظهر النوى متودكا … فتحسب شخص راجلا وهو فارس
تقاذفني الامصار حتى كانني … سوايب نيل والبلاد دواحس
اعلل نفسي بالاماني طايعا … واكثر اطماع النفوس وساوس
وكم حاجة قد شدتها مشمرا … فاخنى عنها الطالع المتقاعس
هو العرض الادنى لو انجد مسعد … وهل ينفع الاقدام والجد ناعس
وفي عقد تا نجى من ذالك انجما … عقايل ادنى سجفهن الاشاوس
ظفرت بها يوما من الدهر واحدا … وما كل كاس للحميا عمادس
فمن باين حبس واحد استعينه … وابعد من يدعوه من لا يجانس
بكيت عليكم والنوى مطمئنة … وما زفت شعل الغرانق العرايس
سلوا النظرة الاولى التي متعتها … على القلب كم شبت عليها مقابس
نطالبنا فالعلاك بزدوده … فيطلبنا بالوعد دهر معاكس
نرى عكس ما نهوى كان حظوظنا … مرائي لاعراض الشعاع عواكس
والقت عصاها الشقية بعد ما … فما جانبها واشتكتنا اليسابس
تحاول من سعد السعود محلة … ورماشانها الصوب الالهي نمادس
منزه اصداق الغني لمعاشر … عيون حظوظا التهر عنهم نواعس
تساوى لوهج اللثم واساذ كنهم … وما الفضل تما اذا النفوس النفايس
ينافس عن ذات المعالي وعن … ينافس عن دسناده وينافس

اذا انفت نفس سوى المجد والعلى … فللنا دماظة تلك الملابس
ومستودع لله في جنبا قر … ودايع لم يفطن لهن ارسطالس
ففي كم جنايا في الزوايا علومه … يتلمذ ادش بها وقراطس
تدلك الى كفيه من كل حكمة … عرايس لم يقطفهنا هن لامس
لدا الى اي تقيادا الرواسي يبترع … وفي الراي ما لا تدعيه الفوارس
من القوم ما نحلي الغوامض حد سهم … وكم شق عن جيبين الغيب حادس
هم القوم لا برق المروة خلب … لديهم ولا رسم الفتوة دارس
وابلج مغشى الرواق اذا سرت … سراياه ستت للهواء منافس
ينجم للدنيا بحر سنا نه … فتجري بما شاء انجوا دالكوانس
ولم يثني صعب لم يسسه بنانه … لكل الى جامح الطبع سايس
لهتر مثاني عطفه اريحية … بها كل انف للاماني عاطس
وتعطر اطراف الناظر بابه … كما يتهادى بالحلى العرايس
يقاس به معن وعمرو سفاهة … وفي اكثر الاشياء تخطي المقايس
له القلم الماحي الملوك كانه … ابو شبل عنت عليه فرايس
ومخترط ذو مضحك متلالية … وجوه المنايا فيه غبر عوابس
اذنت لرايات الاعادي منكسها … فعادت بحمد الله وهي نواكس
ولولا احداد البيض ما بيض مطلب … لقد عرفت داء الظلام البنادس
معاطس من كناد قوم جدعتها … وكانت على العيوق تلك المعاطس
كرمتم واشرتم لعيركم الفدا … اذا الارض طابت شطابيفها المعاطس
حوام على من دونكم نيل وصلها … والشمس وجه لا ترتاه الحنادس

وقال ره معربا لبيت فارسي
بامر السيد بحر العلوم قدس سره

اخال الضعف مولمنا كلّ بقعة   وكل مكان من دموعي يروّض

وقال ايضا

او دّ لضعفي كل واد هبطته   محلا من دمعي الرّوابي تروّض

وله طاب ثراه

افعل كما شئت لا خوف ولا حذر   ان الاذى منك محبوب ومعشوق

دوحي وروحك كانا قبل واحدة   واليوم قسمان عشاق ومعشوق

وله طاب ثراه

زاد والليل موذن بالرحيل   طيف طيف مبشّرا بالقبول

مرحبا بالخيال حيا فاحيى   وقضى حق مغرم متبول

جاء يسعى في حلتين لها دا   وتهادى مبشّرا بالوصول

يا خيالا الم دار حبا ل   هل الى الوصال من سبيل

ان لي بينهم فريد جمال   لاح في مرهف الزمان الصقيل

شمت من واضح الجمال بروقا   جمعت لي غرائب التشكيل

اشق السالف الطريف واهوى   ري ذاك المفلج المعسول

وبروق الثغر الانيق لطرفي   لا على خمرة ولا تقبيل

واذا الحب لم يكن عن عفاف   كان كالخمر مفسدا للعقول

لست انسى ركابنا يوم سلع   نرحا بين رقة ونحول

نسأل الادرسم الدوارس عنهم   وبعلم اصبته من جهول

اوقفتنا اوفى السلف الماضي   على دارهم وقوف خمول

فاذ لنا بقية الدم والدمع   لما طلّ من بقايا الطلول

لا عراها حيا بجنس قراها   مثل حسن الطبيب نفض العليل

يا ديار الاحباب كيف تنكر   ت ومن ذا رماك بالتبديل

كنت ديباجة المنى بين خد   سندسي وسالف مصقول

فسقى ملعب الغزال وميض   يسحب الذيل من اجش هطول

ما قعنت عن السحائب دينا   كان في ذمتي لرسم محيل

يا جفوني اما وقد بخل الغيث   فلا تبخلي بدمع هطول

عللاني يا صاحبي فعندي   سكرة من شمائل لا شمول

غزلي في القباب من غزلات   ديّنات لحظها عقال العقول

قمر يقمر الفؤاد بمرآ   ه ويشفي بريقه المعسول

نفحتنا منه الصبا فانتشينا   من عذاريه بالنسيم البليل

بابي اهيف عهودي لديه   مثل خصر له ضعيف نحيل

قد دعته وجنتاه ومدى ولكن   حل صبري بنيله المحلول

فهنيئا لاعين كحلتها   فترات من لحظه المكحول

عللاني بذكره في الادب   عليل يصح بالتعليل

كنت في جانب من العيش رغد   بين شرخ الصبا وصفو الخليل

ما تيقظت للنوائب الا   يوم نادى نفيرهم بالرحيل

ما سمعنا العذول فيهم وما   كان صوابا الا مقال العذول

ان دهراً

ان دهرا يذل كل عزيز   هو دهر يعز كل ذليل

ايها الواشيان لا تهزءا بي   رب عود يخضر بعد ذبول

وقال طاب ثراه
يمدح سليمان بك

باي جناية منع الوصال   اجل بالمليح ام دلال

تحرم ان يميل لنوم عيني   مخافة ان يمر بها خيال

تحرم ان يميل لنوم عيني   مخافة ان يمر بها خيال

وفي الركب اليمانين خشف   بحبات القلوب له اكتحال

بعض شيمه بمبسمي عذب   لكل من عذوبته اشتغال

قرات السحر من عيني غزيل   يترجم عنهما السحر الحلال

ويثمر غصنه قمرا منيرا   قليل ان يقال له كمال

يمينا ان في برديه لشمسا   كما هبت بغا لية شمال

وفي ديباجتيه فتاة مسك   يقال لها بنوع الناس خال
وفي عينيه نرجسة ذبول   تعلق ما القلوب لها ذبال
وفي الحدق المراض بدا عجيب   شفاء للنواظر واعتلال
يمج لعابه عسلا وخمرا   تفانت في طلابهما الرجال
وفيه كل جاذبة اليه   الا لله ما صنع الجمال
وقالوا لو سلا لاصاب رشدا   لقد كذبوا وبئس القول قالوا
اتحيله لعبد الله يسلي   نعم للعاشقين بها انسلال
ويوم مثل اجياد العذارى   يعلله من البيض الوصال
شربت به على نغم الاغاني   عقارا للقلوب بها اعتقال
هوا منه الاكف له جمود   وتمرجها الزجاج له انحلال
حللنا تحت حلته نشاوى   ومن خيم الغمام لنا ظلال
وبيح للقيان بهن رقص   وعنت للتربيع بها افتشال

وغنا

وغنا العود حين تجلا علينا   وللورقاء في الورق ارتجال
وقد مالت بنا عينا لسكر   تمكن في الرءوس لها مجال
الا يا مالكي هبني لوجه   تمثل هواه طاب الامتثال
جفونك ايها الرشا المغدى   حسام الله ليس له انفلال
وودك في هواك سروا حيارى   يميل بهم نسيمك حيث مالوا
يذكرهم حديثك يوم حزوى   تشهدك البراقع والحجال
يعلمهم هواك بلا اجتهاد   وتخلع في هواك لهم نعال
املتك هذه روحي فخذها   وقل من يحيون لك النوال
تركت به الجدال بلذ عيش   ولولا الحمق لم يكن الجدال
اعينونا على كبد تلظى   عسى ان يلبك الظما الزلال
وقد طال الحديث بذكركم لي   فواطرباه ان صلح المقال
ونادى في محبتكم صلاحي   وفي عوج الفتى لها اعتدال

ولا تنسوا انطلعنا الينكم — لكل مغيب شارقة مثال
وما انسى الوداع وقد وقفنا — وجل بجيرة الحي ارتحال
وقد غفلت عيون الركب عنا — فانعم بالوصال لنا غزال
مضت تلك الظعون فلا التفات — الى تلك الديار ولا انفتال
رعى الله الجمال فكم لديه — مواقع عثرة لا تستقال
هوى كالمزح اول ما تراه — مداعبة واخره قتال
وما انا والهوى لولا قدود — مهفهفة واوداف ثقال
فكم طيف بنا في الجو بينا — فاسلمه الى الشرك اغتيال
اراه وبالطمع صيد — وغايته صاحب الطمع الوبال
تسائلنا هل على الدنيا خليل — اخو ثقة يسد به الخلال
لكننا اذا ادعيت له وجودا — ولكن هكذا ابدا يقال
تانقت الامور تنل مداها — فان البدر اوله هلال

ولاتسل

ولا تسئل تذل ولو نفيسا — فان الذل قائدة السؤال
ولا توئسك فادحة الحث — وكيف وهذه الدنيا سجال
الم تر كيف يتلو الليل ظل — كذاك لكل مقبلة زوال
فان حاولت في الدنيا صديقا — فانك ليس تعرف ما المحال
ورب سحابة مليت بروقا — وما كل السحاب له انهمال
يروم المرء بالحيل المرامي — وما يغني عن القدر احتيال
ذوي ابلى تخذ الادمن خدا — نعز الشهب في الفلك انتقال
فاما ان يبادرها نعيم — واما ان يفاجئها نكال
تريعن الا قامة والتهاني — بارض ما بها الا الملال
وكيف اداع من خطب عقود — سليمان الزمان له عقال
سري بالخيل من قرم نضالا — ومن عدد الوغى خيل وصال
يبيت حبائل الحدثان بتا — كريم لا تثبت له حبال

تعرض منه للاقران بحر	تموج به الاسنة والنصال
ويسبح في غديرين دلاص	تحوم على مشارعها النبال
ولولا طيبه ما كاد يمشي	من الملوين نحوهما العضال
ولو بالولع راك عن جميل	فنائل الجميل لديه آل
لكل صفات اهل المجد فضل	وافضلها السماح والنوال
يجدد كل اونة رسوما	من العلياء جيبها اختلال
لتستقل حزنها منه علوم	بحائمهن تنقطع الحبال
مناسم النعم ومناخ فضل	وذروة حكمة لا تستطال
منازل تنزل الامال فيها	وافنية تحط بها الرحال
لتسابق الروائح والغوادي	لينعشهن منه الانهمال
وتطلع من خلال حماه شمس	مطالعها الابوة والجلال
لنائله من الاكسير معنا	له بالشمس والقمر اتصال

اقل

اقل صفاته نسب نقي	واخلاق مضاربها صقال
اباد او دفرت بما تراث	هي الاقمار والايام هال
لو استهديتها اعناق الاعادي	لاهدوها اليك وهم عجال
طعنت الطاعنين بطول باع	يقصر دونه الاسل الطوال
حميتك اذ نبت له وفرا	ولولا القبح ما عرف الجمال
برايك الرأي صورة كل امر	وفي المرآة يرتسم المثال
حروف فيها القوالب وليتهم	اعالي كل شاهقة لطالوا
خزنتهم فكانوا حيث تهوى	وخير خزائن الدول الرجال
يجربهم نواصي الخيل جرزا	ويقع للملوك بهم تدال
وكم امر تشقق منك عرفا	فنشر وقد تعاوره الكمال
وحسبك ان رايك فلسفي	عليه فلاسفة الدنيا عيال
ظننا منك بالقدح المعلى	ففاز تحصرة واجاد فال

انا لثنا يداك من الامالي   اعاليها اللواتي لا تنال

فرغت من المثال الشعر المثالي   بقلب فيه لكن اشتغال

يمر الدهر حالا بعد حال   وليس يحول عن عبد لك حال

ولولا ان بخلك مستحيل   لقلنا ليس في الدنيا محال

ليهنك طالع لفتحت سعودا   به الدنيا وكان بها محال

حمالك لم يزل للعيد عيدا   وانت شبابه والاقتبال

ولا كملت سعودك في المراقي   فان البدر آفته الكمال

متى توفي عهودكم ونقضي   ديونكم وقد طال المطال

ادى كرم الكريم بغير وعد   وما اقوال الا الفعال

ندم واسلم بعافية وخير   فان بقاءك للنوال اعتلال

وقال طاب ثراه في مدح سليمان بك

اهلا وسهلا لقد اسفر عن قمر   محا كتاب الليالي ضوءه وجلا

اهلا

اهلا بمن اتى الله الزمان به   وكان من قبل هذا خائفا وجلا

اهلا بمن كان مصباحا لكل دجى   اهلا بمن كان مفتاحا لكل علا

اهلا بمن لو اتت معنى مكارمه   لعرفته من المعروف ما جهلا

الله اكبر ما اهدى الى من علم   اوضحت للمبتغي سبل المنى السبلا

يا حبذا منك شمس بددت ظلما   وحبذا منك الطاف شفت عللا

وماجد كلما هيجت نخوته   هاجت فافنت بداه البخل والبخلا

قلب سليم وعرض ليس منخرما   كصفحة الافق لم يجعل لها خللا

يريك عن عرضه المصقول جوهره   عضبا بغير يد الرحمن ما صقلا

وهمة فوق ذروة الكلام بها   كالسيف منصلتا والرمح معتدلا

يا صاحب النظر الاعلى اعد نظرا   فان حالي داء لا يرى املا

فان عممت قناها لاستقامتها   فانت انت واما العالمون فلا

ان لم تكن يا ابا النعمان مرويها   فمن نائله ان ينفع الغللا

منكم وعنكم وفيكم كل مكرمة … والنحل من طبعه ان يحمل العسلا
فاهنا بشكوى على مر الزمان فما … ببيك او سيد السهل والجبلا

وله يمدح محمد بك ابن عبد الله بك
الشاوى لما رجع من غزاة الجحيش

ان رمت عن بكر العلاء وصالا … فاذل حسامك واقطع الاوصالا
من يطلب الدنيا بغير عزائم … فليحمل الحسرات والاذلالا
قلقل ركابك في البلاد فربما … تلقى باودية النعيم رحالا
واستحل ممرها وسوغ صابها … فلرب ملح تذ غدت سلسالا
وانهض لمعضلة المعالي بالقنا … ان الاسنة تفتح الاقفالا
ودع الخدائع فهي تخدع اهلها … كم غيلة قد غالت المغتالا
لا تقدمن على مهولات الردى … الا بعين لا ترى الاهوالا
والحزم للحر الكريم مقلد … عطل امرؤ يتقلد الامالا
وذو المقام ولو اقمت بعزة … فالبدر يسرى كي ينال كمالا

واذا طلبت منى فكن كمحمد … يحذ الجبال من الامور خيالا
ملك يرى علق النجيع لطيمة … واعالى الاسل الطوال ظلالا
عبث الندا الداع امنة العدى … بالبارقات تخالهن صلالا
بطلا من الملكوت تبطل دونه … خيل الكماة فلا ترى تحتالا
يعدوا على الجيش اللهام بفتكة … لو لاقت الجبل العظيم لهالا
قوم اذا استنجدتهم فاديا … للمكرمات وجدته مجالا
كم خاض ملحمة يذوب بها القنا … خوفا فاذنف بالحسام رجالا
يلقى الجنود فتلتقى اجالهم … فتخال ذو دماحرا جالا
ويروعهم منه دوى عزائم … تذرى بعاصف ريحها الاقتالا
طعان كل نشنة ومجليها … من حيث لا تجد الرماح مجالا
اخذ الفوارس للاسنة مطمعا … والا عوجية للبغاث نوالا
متجليا غرمين غرمها يقتضى … طبا وغرما يقتضى الاعلا
واذا العيون تحدثت للقائه … كحل العيون جنادلا ورمالا
يلقاه يوم الروع فيد عدائه … لم يستطيع هربا ولا اجفالا
وتفوق يوم السلم منه بالجح … يحيا النفوس ويقتل الاموالا
كم املوا الامال منه فلم يروا … الا سحايب تقطع الامالا

ترك الغواني بعد طول عنائها   تستجلب العبرات والاعوالا

شكت صدورهم صدور رماحهم   حتى اعاد حديدهم اسمالا

ولرب قوم قاتلوك فلم يروا   للسيف عنك ولا السنان قتالا

فرموا سلاحهم لديك وصيروا   امضى سلاحهم عليك سؤالا

للنفس الصعداى كصاحبه دفتها   يابى لها الطبع القديم زوالا

لا مثل طبع البدر يكمل نوره   ويعود من بعد الكمال هلالا

هم اذا نفحت بانفحة الردى   سكنت بنار وطيسها الاجالا

تجري على المعطرفين دماصه   فترى مرابع عيشهم اطلالا

لم انسه من كل عاد عاديا   والطعن قد لبس القلوب مجالا

والدهر بالنقع المثار مسلح   لكنه متوقع الاهوالا

والجو كالجرما يجيد جيدها   في الشمس عاشقة لها اغتالا

والقوم يبدع بالحجاج صنعة   كالسحب يرسم في الثرى اشكالا

والسمر من علق النجيع نواهل   كالروض يستقا الحيا الهطالا

والمشرفية تستديم على الطلا   فكانما صيغت لها اغلالا

والخيل من حيدانها الا تزعوى   حتى تكاد تلاعب الريبالا

فيصول حيدان المعاطف باسما   حيث الصلال تخاف منه مصالا

لله در المعتضد ... ظلمه   من حيث تعرف باسه الفتالا

وكان

وكان داهية الحمام لها به   فتكف يوم الروع عنه نبالا

واعجب لعين يستقر قرارها   من بعد ما شهدت له تمثالا

ماذا تذوق الشوس منه للردى   والموت يسقى من يديه نكالا

واذا الشواهق حنت اعلامه   لا كن شواهق حيلة الاجبالا

لله حزمك والقلوب خوافق   من حيث زلزلنا الوجي زلزالا

والجيش مضطرب الكعوب كانه   غصن امالته الرياح فمالا

والنبل من فزع يطيش رشاشه   قد لوث الفزع الشديد حبالا

ففتكت بالايام فتكة عالم   بالنائبات يقلب الاحوالا

فرقت من آل المجمع جمعهم   وجمعت من نسل المكارم الا

وابتهم والقوم تدفرشوا المنى   وتلحفوا الابراد والاقبالا

نزهتم الدنيا بوابل سعدها   ومن السعادة ما يجود وبالا

حتى قدحت من الاسنة والضبا   نار المنون فاشعلت اشعالا

ذابت جسومهم لديك كانها   برد اصابته السموم فسالا

ولوانهم القوا لديك عصيهم   لنجوا وكان لك الغنيمة مالا

كم ادروس من شانيك نثرتها   بالسيف فانخفضت هنالك حبالا

وتركتهم للطير رزقا واسعا   فكانها كانت عليك عيالا

لا يستقال عثار سيفك فيهم   كم من عثار لا يكون مقالا

خضع النجاحة كالدجى تجد اثنا   فيها نجوما لو ابتسام هلالا

وعترت ذياك العباب معش   يجدون بجل العصبية الا
جيش اذا اهتزت معاطف الرى   سحبت على زحل لداذيالا
لقد امطت كتايبا ملكية   جذبت خدود الحادثات نعالا
حملوا حالتك الحتوف مبينة   ان العنى يرى الصوات محالا
فاذا ذجوت الغيث عادصواعقا   واذا انظرت السم عاد نكالا
بيت هامهم بسطوة قادر   مسحت جبابرة الوغى اطفالا
وبلغت سؤلك منهم وكذا البغي   لودام استمر السماك الشالا
اذهلتهم بالضرب حتى انهم   وجدوا الهادية السيوف ضلالا
يا ليت على كيف تنكر الطلى   من بعد ما قد لقين نضالا
وماى لحنة ثقاتلك العدى   واذا الخطب ابا قبيس مالا
بابى صفاتك لو تقدم عصرها   لجرت تغني تلك القرون سالا
ولقد حملت عن الزمان وقايعا   كانت على عنق الزمان ثقالا
يا فرحة العلياء بك لانها   كانت اشد من المتيم حالا
لولم تعض عن العلوم ختامها   ما انشئ في الكائنات جدالا
يا ابن الكرام السابقين الى العلى   والحرزين الباس والافضالا

وله ده

التعجب من اصحاب احمد اذ دعوا   بتقدم ذى جهل وتاخير ذى فضل
واصحاب موسى قبلهم في زمانهم   دعوا بدلا عن هادى الخلق بالعجل

وله طاب ثراه يمدح سليمان بك
الشاوى في يوم عيد

ظعن الركب بغتة واستهاما   يقطعون الاوهاد والاكاما
من المبلغ الاحبة عنى   انني ما بحثت فيهم هياما
ومذا استقبلوا امتالع نجد   وتلقوا شمالها والخزاما
حجبوها عن الرياح لانى   قلت يا ريح بلغيها السلاما
وبنفسى ركابنا ادلجوها   الحى قد ارقلت تترا ما
لو دعو بالمجاب هان ولكن   سفعوها يوم الوداع الكلاما
فتقشت ثم قلت لطيفى   ويك ان ذرت طيفها الماما
دعهم يمنعونه ما استطاعوا   لن ليبد واالافكار والاوهاما
هى منهم نعيمهم نصب عينى   فليثوبوا نحبا ويثوا شاما
وسلناهم الرقاد فشحوا   يا جفونى بالدموع كونى لها ما
كنت ادرى من قبل يوم نواهم   ان للدهر مقلة لن تناما
لم ازل برهة اجاذب نفسى   ثم الغيث للزمان الزماما
فتسقط اذا دابت عيون لحظ   يقظى او ثم اذا الحظ ناما
كلما قلت مر عنى سهم   فوقت لي يدى الليالى سهاما
وتلقى المنى بعجز حزم   محنة الهوى وصلح الاقلاما
لم يعودوا والا نعيب علينا   زاد ذالك الغمام لكونها ما

وابوان يعولنا فوفينا ان للتخلف عند قوم ذماما
ولنا العذر ان تذر حيث داروا هو النفس ينقل الاقداما
ليت شعري اتحن بالوجد هيما ساعة النفرام بنا الوجد هاما
قد ينال الموام عز ابن جد بل وقد يحرم المجد المراما
ذكراني يوم العقيق وقد عب عقيق الدموع مني انسجاما
يوم ملنا من شدة السكر عجبا يحسب القوم وهو يقضي بناما
يا طبيب الالام هل من علاج ان اما النائبات الا الاما
ان تذر ساعة فلسنا نبالي بافتقاد الاقتار عاما فعاما
كل فج خلا يحال منه اذن الله ان يكون ظلاما
مثل دار السلام لولا سليما ن لما اوشكت تنال السلاما
علمه يحمل العلوم بجنبيه كما تحمل الثرى الاعلاما
وانخ النا الحبيب بادني ملد يعدم العلى اعداما
ناظم بالشتات عينا فعينا ناشر بالحمام لاما فلاما
ان في برده لدي لستر فيه جوهر ليس يقبل الانقساما
مصدر الخيل احد ورد المنا ما لابسات من اعين الصيد لاما
هو معطي السيوف حكام قطع وهي تعطيه من علاه احكاما
وهو انموذج المعارف والعرف وبلغوه المليك الهماما
كلما مس مايلات امور قوم الله مثلها فاستقاما
لا تسل غير دايم من عويص ثاقب الرأي ليس يخطي مراما

ملدك

ملد لك كلما دماه بجاي رب داي تخاله الهاما
وتمام الاداب والعقل شي من بلوغ الانسان خطا تماما
ان للسعد من كلا ساعديه اسهما قبل رميه تتراما
راكبا من عزائم الامر خيلا لا تمل الاسراع والالجاما
ثابت حيث الكماة اختلاج كلما افطروا عن الذعر صاما
واذا ما اعترت فتلا يديه تالف اما الها واما الهاما
ممطرا بالنجيع كل دعيل طبقت سحبه فكانت ركاما
ان في لبدتيه لله اسدا تجم الخيل دونه احجاما
هادم كل هادم لا يبالي قوض رحله او اقاما
كلما استمطت الرقاب ظباه وجلت عن فوادس الدهر هاما
واذا اقامت الصفوف امام الحرب صلي بالدارعين اماما
ولا ثم شاءوه الملوك وانى يطمع الخف ان يكون سناما
مادانه الرأي دون الا وعادوا بقلوب من العقول يتاما
اودع الله فيه الحرب اقسا ما وللعلم والنهى اقساما
صنع تمثاله نعيما لقوم ولقوم اهانة وانتقاما
بابي العوذة التي عوذ الله بها المسلمين والاسلاما
صاحب الدولة التي اذكت الوسطى التي نجارها ان يحاما
دوله كلها عقود معال احكمتها له العوالي نظاما
دولة مطمئنة ضربت في كل واد من الجميل خياما
مكرمات ابيت احمد تترى ما تريك الكرام الا لماما

هم يحلون في جوهر المجد ... اتحادا ويلحمون التحاما

سل بها الوقد كيف من عليهم ... بمناكن قبله اوهاما

جامع الخيل للرجال ومخلي ... من جموع الضراغم الاجاما

كذب الباسل لسامي سطاه ... ان كيوان كوكب لا يساما

كلما اخصبت مراعي ملوك ... ارسل المرهفات فيها سواما

واذا اخر النوادس اقدام ... المنايا وجدته المقداما

واسع الصدر واسع الزاد تقري ... الضيف وفرا وعزة واحتشاما

قل لمن ظن ان في المال غنما ... حلية الحمد والثنا الحساما

يا ابا احمد بمثلك دوحت ... ركابي دكادكا واكاما

هادبا من لوافح عاصفات ... ملاء تعقوة الثريا فتاما

ولك الصالحات تصلح فيها ... معضدات الدنيا وتحيا الدواما

ان نظرت الحطام كان جنيا ... او نظرنا الجني كان حطاما

كم عصرنا ماء الغمام ايا ديك ... كما تعصر الرياح الغماما

ووردنا ما لم يخض شارح الا ... لام في لجة ولا النجم عاما

ان للعيد في معاليك عيد ... يسع الناس فيه اعواما

افصم الحاسدون منك كما ... امسكته ونار العقول صياما

وحوت للورى عواديك حوبا ... بنعيم كما تهب النعاما

كم دفعنا اليك عن لهمسح ... اصبحت عندها الغوادي ايتاما

فانثنى كالقناة طاب فتاحا ... نشر ديباجها وطاب اختتاما

وله

وله طاب ثراه

بسمر القنا والمرهفات الصوارم ... بناء المعالي واقتناء المكارم

وفي صهوات الخيل تدمى نحورها ... شفاء لادواء القلوب الحوايم

وما الفخر الا الطعن والضرب في الفتى ... وخوض المنايا واحتقاب الجرايم

ولقد لسريا يا السرايا تخالها ... على الروس لفت للتجا العمايم

تقحمها اقدما الى الموت فتية ... ترى عيشها في الذل احد العلاقم

وما السمر عندي غير حطابة القنا ... وما البيض عندي غير بيض المعاصم

ولا تذكي الصهباء ما لم تكن دما ... ولا مسمعي ما لم يكن صوت صادم

واني احب الشرب في ظل قسطل ... مجال السهم فيها خدود الفلادم

واهوى عناق الدارعين واشتهي ... عناق بويضات الحدود النواعم

ومن طلب العليا جود سيفه ... وخاض به بحر الوغى غير واجم

وما عظمت قدما قريش ووايل ... على الناس الا بارتكاب العظايم

ومن لم يلج في السيف في كل مبهم ... لعيش عرضا للذل عيش البهايم

ومن لم يقدها ضامرا ثم اتى بعيع ... تعد بخوه بموج البرى وتلاطم

وما انقادت الاشرار الا لغاشم ... لديهم فتك الاسود الضراغم

فمن رام ان يستعبد الناس فليمل ... عليهم باطراف القنا غير راحم

وقال في مدح محمد بك

محمد قد عرفت مكان ودي ... واخلاصي من الزمن القديم

عهود فيك سالمة الهوادي ... سلامة صاحب القلب السليم

الحت قد مضى بجمالك عزنا ... فترجعها بالوديه النعيم

وسقت من الرحال اليك ركبا   فسيره على النهج القويم
فرد لباني للعهد نقض   ونقض العهد من شيم اللئيم
لك النسل المؤثل من اهال   اضاء وافى الدجا النجم البهيم
جحاجح بهم تحيي المعالي   كما تحيي القرائح بالعلوم
تدب هباتهم في كل عدم   دبيب البرء في جسد السقيم
اتنك ما ودبي تبغي نجاحا   فلا تصن المدام عن النديم
وكيف نعود عنك بغير ودي   وانت البحر ذو المدد العظيم
وكم لي فيك من افلاك شعر   مطرزه المطارف بالنجوم
تطوف بملكم شرقا وغربا   طواف السحب بالغيث العميم

وله طاب ثراه

وبطنت في بطن البلاد كانني   خيال سرى في مقلة المتوهم
وما الياس الا الحزم ان كنت عاقلا   وما الطمع الانسان غير التهم
ذريني واذا في علم ادخر   سوى الياس من جود فصيح واعجم

وله يمدح بها سليمان بك

اينحاها بمنعرج الغميم   فثم ملاعب الرشا الرخيم
منازل سالمتني في رباها   اسرة ذا الملك التي من القديم
وما ادنى الغوير وان سقاني   نواح حمامه كاس الحميم
ويطرب مسمعي بقرابة ورق   تردد نوحها بدجى بهيم

سمح

متى تمحوا ليالينا وهلا   افاق الدهر من سكر قديم
يعنفني اللحاة بغير علم   وكم كلم اشد من الكلوم
يجلي العين بعد كم بكاها   ويجلي المزن بالمطر العميم
محب ما استقال ولا اشتكى   لوجد الطير من ذم ولوم
كاني يوم تندلغ المغاني   سقيم يستغيث الى سقيم
ويرفع لي على طود ليتجلى   سنا نار تبل صدى الكليم
وتسنح لي الغزلان من قد تلاها   عشاق الخيل تمرح بالشكيم
ادرشنا بنبل اقواس التصابي   فما الخطان افتك في الهموم
فثم اكون اطرب من مشيب   احس من الشبيبه بالقدوم
فمن ورق على ورق تغني   ومن طل على روض جسيم
ويوم فاختلي الطرف يبغي   ببرد نسيمه حر السموم
وفي النادي الحرام لنا احلت   يد المؤمن الكريم دم الكروم
اظلتنا مدامته بوثني   من الفتيان مصقول الاديم
اذا غضبت شكوناها سريعا   الى ابن المزن ذي الطبع الحليم
لهاني المحاسن ان سكتا دبح   يضيع لوافح المسك الشميم
ابت ارواحنا الا بقاء   وان وقع الفناء على الجسوم
ولي قمر يهادي المعاني   تشكل للعيون بشكل ريم
على عينيه عنوان المنايا   وفي خديه ترجمة النعيم

ومن لي ان اكون له شهيدا   عسى يبكي على الجسد الرميم
وما الشيء على خد يبر مسكا   تعلل منه انفاس النسيم
وادقني على الاثاد برق   الح مكوناً خبر الصريم
الا يا برق كيف عهدت حيا   نزولا بين زمزم والحطيم
وهل قبلت عني ثغر خشف   كان الريق منه [illegible] تسليم
اعد يا برق ذكر نجوم حي   رماني البين عنها بالرجوم
ولم يترك من العشاق الا   بقايا من جسوم كالرسوم
هم جادوا وما عدلوا وقالوا   لمن ظلموه ويحك من ظلوم
وضن حبي الرضاب وفيه شرح   لجا ليوسف في بير السقيم
لقد كانت لنا تلك المعاني   نتاج اللهو في الزمن القديم
فقاسمنا الهوى نفسي فشطر   بنعم سلم وشطر بالعميم
اضعت الحزم الايام منذ اري   اباد او ذي الحزم الجسيم

وله ايضا طاب ثراه

اي عذر لمن راك ولاما   عميت عنك عينه ام تعامى
اولم ينظر واللواحظ تهدي   سقما والشفاه تشفي السقاما
اوري ذا اللذ القوام المغذي   خيزرانا يقل بدرا تماما
لا هنيئا ولا مريئا لقوم   شربوا من سوى لماك مداما
اتراهم توهموها عصيرا   من محيا السجن شبت ضراما

فالام

فالام يترك السلام في فيك   حلالا ويستحل الحراما
ان للناس حول خديك حوما   كالفراش الذي على النار حاما
اي وعينيك ما المدام مدام   يوم يحتفوا ولا الندامى ندامى
ايها الريم ما ذكرتك الا   واضفرتني الاشواق والالاما
لست ادري والحق بالقلب اخرى   اضراما قدحت لي ام غراما
ما الجانب من خيله منزل   لم يدم عهده اذا الفلك داما
لك خد وابتسم على الورد   دابتهاجا والاقحوان ابتساما
لا تقسني بالورق يا غصن اني   انا من علم النواح الحماما
ليس من يشرب المدام مراحا   ناكما يشرب المدام دواما
ان تصلني فضل والا فعدني   ربما علل السراب الاواما
لو ملكنا ملك العراق ومصر   دون دنياك ما بلغنا مراما
انت اننا الدنيا ولولاك تمت   مستقر لاهلها ومقاما
الفا بعه فيك مختلفان   احسن جمعا وقال كوني علاما
انما تبرز العيون لمراك   احترازا لاهلها واحتراما
واظن الجمان لو عاد للحرب   مراد لم ينكر الاقداما
انت ذاك المعنى المشار اليه   قدس الله سره الخياما
ما وصفنا الا لك في كل حسن   وقرانا على سواك السلاما
ان تحت اللثام ما لو بدا   غر واديك بالعيون التثاما

كلما رمت ان اتيك شكوا … نى تلجلجت هيبة واحتراما
ايبوح لى الحياء عندك نطقا … ربما يمنع الحياء الكلاما
عللتني والله فيك اماني … ما ادا انها تصح الامناما
هيملكت الاسماع ان تقبل العذ … ل فهلا انت تملك الاحلاما
لم يكن طلعك الصدود ولكن … صلى الماء فاستحال ضراما
يا القوى من لى بخل وفى … لا يرى القتل فى الغرام حراما
يا مديرا مالم تشب الثنايا … احميا ادرتها ام حماما
فعدونا فاخلفونا وخافوا … انهم اخلفوا الوعيد اثاما

وله طاب ثراه فى مدح
سليمان بك

اعد الوصال ولو بطيف منام … فالصد دل على طيف حمام
من مبلغ عن مركب حق منجد … وصلوا سرى الانجاد بالاتهام
ان يشكوا ادائى الخفى فانما … جهل الطبيب مكامن الاسقام
اين الديار دعاين ذمر اهلها … ما اشبه اليقظات بالاحلام
ولرب عصر بالشباب قضيته … برضاب شنب او رضاب مدام
حيث الشبيبة غضة اطرافها … والعيش الطرف من عذار غلام
فى ليلة نادمت بدر تمامها … بالشمس تطلع من سماء انجام
وتلوح من خلل الكئوس كانها … سيف يطل به دم الالام
لا تحسب الورقاء وهى حليفها … شتان بين غرامها وغرامى

بانت

بانت على غصن وبت معانقا … نادين نادهوى ونادغرام
لاينكر اللاحى بحبك لنبيتى … ان الهوى ارحم من الارحام
اى والعيون سقيمة اجفانها … حنت على غبط الشفاء سقام
لادفع عن حرم الجمال بصادق … حتى تحل بها عقود هيامى
ولقد وقفت وللسوادم دونه … غنا الحمام بها غناء حمام
فاعتت بالاسل المثقف والقنا … قوم عن الغارات عين نيام
والباس حلية كل شئ عاطل … كالملح يصلح طعم كل طعام
وسنام ليل بالحسام ركبته … فقطعت منه اعنة الاظلام
مكنت ثغر مهندى من ثغره … فافتر عن مثل الفم البسام
وطرقت عادية الاسود قرعتها … ماداى عنى الاهوى الاقدام
اياك من نظر الملاح فانما … نظر الملاح عبادة الاصنام
شمر ذراعك ان همت بنية … فالتى لم يفتح بغير غرام
لا ترض الا بالسيوف ادلة … حيث الاسود شديدة الاقدام
خذ من زمانك صفوه لا متجاهلا … بمكان حادثة ولا متعامى
فالدهر فى فلك التقلب دائر … كالبدر بين نقيصة وتمام
زعم ابن ادم ان سيعد دائما … ابن الدوام من القوام الدامى
ما انتم الايام ليس متاعها … الا كما فى الكف كوام
خلع الخز سيل الليم وماعسى … ان ينفع الحيناء حمل حسام

وعقول اكثر ما رايت مطامع   لو يعقلون تفكهوا بحطام
سفها لهذا الدهر حيث وقد سامل   ما يصنع الرامي بغير سهام
اين وعني الزمن الذي جوده   جودي ولا اقدامه اقدام
لم يعيني طلبا ولكن ربما   اتت السهام خلاف قصد الرامي
واذا طلبت منى ولم اظفر بها   فالعضب قد ينبوا بنو كهام
ومتى وصلت الى سليمان ابن علي   عز حيث مقامه ومقامي
ملك نزلت جواده فاجادني   وذكت بوفر المكرمات سوامي
ورحت دون المجد غير مكلف   ينحي سحاب الجود غير جهام
وملوك من نيرات ايثره   سيادة النعمات والانعام
ملك لطالعة السعود مداده   القى الزمان اليه كل زمام
حامي الحقيقة ليس يخفر عهده   ان الذميم يضيع كل ذمام
ومتى اطلع الوجود بجوده   خرقت يداه صحيفة الاعلام
ويضم منه السابرين غضنفرا   في لبدتيه تصرف الايام
وجلا لدى كتوا الدمتفا قمر   لهنت منه دوامس الاظلام
وترى وجوه الصيد فوق قبابه   تضع الوجوه مواضع الاقدام
وليسر منه المغنيات الى الورى   كالريح حاملة حيا الغمام
ايد تفخر من جوانب قطرها   ذات القطار تسل كل اوام
لو شاء وافتها النجوم جحافلا   والليل كان لها مكان اللام

انظر الى اسد الغرائم وابصرا   من راحتيه باشرف الاجام
واذا دعاك الى الاغاثة عشر   فاذهب مخافة فيضه بسلام
ماذا ينال الوصف من شؤونه   سامي المحل عن الثناء السامي
يا صيقل العلياء بالهمم التي   مسحت عن الايام كل قتام
ذلك بالقلم الحسام فاصبحت   زبر الحديد تلين للاقلام
ما انت الاحنف كل معاند   للمهتدي وسلامة الاسلام
لك راحة خير العطاء عطاؤها   وكذا مدام الكرم خير مدام
لولاك تعطلت ملك الندا   ان الزمان سرى بغير زمام
كم من صنايع حكمة قلدتها   من عقد علمك جوهر الاحكام
وسيوف لاهلع الفؤاد سللتها   فاريك كيف بلوغ كل مرام
هي عزمة من نفحة قدسية   حملت نعالك تاج كل همام
ونشرت في ناديك واجد الندا   فرفعت اقواما على اعلام
ان غاص رايك في الغيوب فانما   يعز القلوب معادن الافهام
يجري ذكا فكرك في العلوم كانه   مدد من الارواح للاجسام
وانامل الغيث العميم اذا نفضت   الف من النواد غير ختام
قوم هم مفتاح كل ملمة   كالصبح يفتح باب كل ظلام
عشقت بعناك العقول كانها   وصل العروس تعشقت بالحاجم
وشكا اليك الدهر ثقل مكارم   وقعت باجسام عليه جسام

فاهنا بناشية العلى ولخرلها … من شانيك بهيمة الانعام
واغنم ثنائي والثنا غنيمة … لا حلى اذين من عقود كلامي
لله اغلك اللواتي الجمت … لسدى مناحها العظام غطامي
وانا التزيل لكن تعلى يدا نعا … ان التزيل احق بالاكرام

وله ده

تذكروا لى قاع اذا نسينا … ونطليعين تنسانا الكرام
لان الام لم ترضع فتاها … مع الاشفاق ان سكت الغلام

وله ده يمدح بها سليمان بك

وقعت بواد الاثل من نعمان … فنحبت فواد متيم ولهان
وتذكرت في الابرقين مناخها … فنفست عن مدمع حران
تبكي على ماهن من فنن الصبا … متعلقا بن وابنا الاقران
لله وقفتنا بذي سلم ضحى … ودموعها وقف على الاجفان
والود يخرها بغير مهند … والشوق يطعنها بغير سنان
لم يد يقبل ذكرها خطط الهوى … ان الهوا منهاج كل هوان
تمشي وتلفتنا التفات عاشق … نفثت عليه افة الهيمان
ولقد اذاك في اللقاء حرصية … الحرص متخذ مع الحرمان
ان عاد ذياك الوصال فربما … وجعت لسا الفريد الازمان
لا يشاسي من روح عادية الهوى … كم عاد مقصوص الى الطيران

فانا الندا

لا يشاسي من روح عادية الهوى … كم عاد مقصوص الى الطيران
كانوا وكان الحسن بين قبابهم … يمتاح بالاقمار والاغصان
من كل من يبدو واسرة وجهه … فتضي ما صبغت يد الاجفان
ويديل لحظا من محاجر طرفه … كالسيف الا انه روحاني
من للقلوب وقد عقد شعريه … لبسان ذاك الاحود الوسنان
لا حظته فلحظت حذيا بلج … قد ساد في فلكيهما القمران
ولمحت من شفتيه عذب لسانها … كالراح يلمع من خلال دنان
وتوك القلوب تميل من ميلانه … جهلت غصون البان في الميلان
يا صاحب القد المثقف لدنه … مهلا ملئت قلوبنا بطعان
لا عابتك في تناسي عهدنا … ما اخلق الانسان بالنسيان
ما انت الا الدهر اشبه نوءه … من بعدما اشفى على الهملان
ولقد حثثت على المغاني ناقتي … فتلفعت بسباسب ورعان
ودمت لي الارض البعيدة مهمها … من قبل ان يتراجع الخفقان
يا ناق ان العشق ليس بقائد … الصبر عند خوارق الاخوان
هل يغرونك ما احدثه المنى … وحديثها ضرب من الهذيان
امو ديار الاكوشين فانها … للطالبين معادل الاحسان
تطوي الثرى اخفافها فكانها … خفقان اجنحة من العقبان
ظما الى الورد المبرد ماءه … غرثى الى المرعى الخضم الشان

قد كاد تشغل الثرى فاخننها   في ظل اسعد بد وكل قران
المرشد الحيران من سهم القضا   حيث الزمان يجول بالحيران
علم تمد له العلوم ذمامها   فيقود هاذ للا بغير عنان
لم تبنت الدنيا فتاة فضيلة   الا وكان لها مكان سنان
لولاه كان العيش ليس بنافع   والكلم ينفع بغير بنان
لو كان جود يديه ماء سحابة   لم تأمن الدنيا من الطوفان
وبدت لنا نوفة النجوم هباته   فتغلبت شيئا من الدوران
يعطي فليس يمينه منفكة   من فك اسرا واغاثة عاني
ويلذ قول المعتفين لسمعه   كلما ينفع غلة الظمآن
لم اتق ما في العفاة كانما   بيديه علم الطب للابدان
يا ماجدا لاحنا فوق دائرة العلى   يا شم من حساده القمران
لا تحسب العلياء تخطل خطها   فالفضل للبناء على البنيان
والجود يقرئ من جبينك سطره   كم اسطر قرات من العنوان
واقد ادى الله في القلوب محبة   لمحبة الفقراء للوجدان
فليطمئن الكون منك براحة   كانت امانا ملطها من الاكوان
ولتفخر الدنيا بعد لك فخرها   ما دام ملكك في مداد زمان
من معشر تحت انجاه كانها   لمعان برق او بريق يمان
تندى بواكف العلاء كفهم   فكانها حدد من آل حن

وله

وكان اوجههم مداين حكمة   برق الزمان بها من الحدثان
يلقاهم وقت الصباح فيكتسي   بعد المشيب ذوائب الشبان
فتذم اسد الطعن فيهم عزمة   تثني عليها السن المراني
وترى جنود الليل ترفع ذكرهم   تخفق للويه من النيران
عصبا اذا ذكرتهم ام الوغى   خرت نواصيها الى الاذقان
اما السماع فقد ظفرت باسره   فلانه عنه وعاء كل مكان

وله ره في مدح سليمان بك

لاحت مطالع عدل شانها الشان   فاليوم يسحب البرجان والقضان
واسفر البدر عن ديباج رونقه   واشعته بلى حسن واحسان
القايد الخيل والعقبان حائرة   الى الوغى وعلى العقبان عقبان
هوابج كابليس الملك ابجوح بها   كالهن لخيل النصر اوسان
خوارق يبراها لكل داحية   كانها البنات الافق اغدان
يا فارس الخيل والفرسان طائشة   تصل عنها بفرع الطعن اذهان
اثنا المنزل منها ادكن طاغية   كما تنزل قبل الشرك ايمان
قلدتهم هف حزم لا علاقة له   فادرعت حقد بر واوتاع بهلان
قدها على دغم من بكوى حشاشة   فانها وهي دمظ الحسن ميزان
الفاضحات جياد الريح في طلب   ان ضمها وجياد الريح ميدان
والسابحات اذا جاشت غواربها   بسبح الكواكب والظلماء طوفان
من المغيرات في الاغلاس بخفرها   جاشت جاظم فيه الشاه والشان

طلايع كالشمس الافق طالعة تشجى بطلعتها خيل وفرسان

ابو الخلاد فى المسادى لاابالهم فهم لها ابدًا رهط وخلان

سرت وزادتك الدنيا وشنها وكل من ليس يكسو المجد عريان

اصبحت فى الناس كالميزان منتصبا للخلق بيد وابه نقص ورجحان

مؤيد لك فوق المشترى طنب منو ستر لك فى العيوق بنيان

وقال فى خطك الاوفى مورخة ملك تسربل بردى سليمان

وله رحمه الله فى رثاء امين افندى

وقف الغرام له بباب شغفه فمازال بالزفرات صون صونه

مقاوره لواعج فلكيته حتى كانها افضت الى الشكينه

ياللرجال مشنى يصيح معلل قامت قيامته لفقد قرينه

ضربته عادية النوى بحبالها فاكب مضطجعا فناد بشجونه

ميت معد الدم من تغسيله واللثمة البيضاء من تكفينه

يا سعد هل لحن وفائك يسعد والمرء يعرف دائما بقرينه

ان الاولى حلوا غداة تحجر بحروا على المشتاق غمض جفونه

لولا تعلله بساعة اوبة تحيير لم يمهله ريب منونه

دعنى اقيد بالكواكب ناظرى فالعشق محنته بداء جفونه

لا تعذلا ذاك الكئيب فانما للقلب جيران على جيرونه

اتوى الزمان معاودا ويعيد زمن مضى بالرمل من يبرينه

تلك الديار هى النهاية فى الهوى ساق الزمان لها لها نزهونه

نعم العذا

نعم العذال فيها فاسمع اهلها ما يصدع الاسماع رجع لحونه

شعب تشعبت القلوب اصدعه كالسيف قد ابلاه ملأ جفونه

فى المجبرين النوى يبد له لا يستطيع الطير رجع حنينه

لم انس وقفتنا وقد ملت الهوى فى ذى صلتاع الفؤاد حزينه

وتذكرى تلك الهوادج بالضحى كالروض مختلف ثمار غصونه

ثم البراقع تحتها بين الفلا فكانها الطاووس فى تلوينه

لا ذا القتلى الجمال ودعتا زمرت بين حطيمه وحجونه

كم ليلة ادمنت فيها ناظرى فكحلته بمدامعى وجفونه

حتى بدا وخط الصباح كانه كذابان الدهر عن تحرزونه

نضحت بها لامقلتاى ودمعا شقت جيوب الستر عن مامونه

كن كيف شئت فكل حى ميت والحين مجموع القضاء لحينه

اتروم بعد امين انك ان ترى ذاك الامان واين مثل امينه

فلقد تداعى العز وانقض الهنا والعم ذا الشهرات فنونه

من يكفل العافين من بعدهم ويح الزمان عنى على مسكينه

متهلل بالمكرمات كانه سطر من الانوار فوق جبينه

هو ذاك بيت تصادت الكرم الذى جمعت معانى الرفق مضمونه

تصدعه الى الخافقين فتجلى ظلمات رؤيتها بنور يقينه

ولغيبا الوادى روض سرت نسمات روح القدس من تسرينه

من المحاسن في الحيوة وقد حوى　　زهر النعيم وجفنها معينه
اي الحصون تهدمت اركانها　　فليبك باكي المجد هدم حصونه
وعلى السماح فانه من بعده　　كالشمس غشاها الغمام بجونه
ما كان الا اليم عب عبابه　　يجري من الابرين ماء عيونه
كان المجاهد في سبيل الهه　　متمكن كالطود في تمكينه
فشرى بدنياه النعيم وكم نوى　　من يشتري دنيا سواه بدينه
كان المعين لكل عان قلبه　　واحسرة العاني لفقد معينه
كانت غراميه على علاتها　　تحيا السحايب لاحيوة بدونه
ولئن مضى فلقد تخلف بعده　　قمر الوجود ومنتهى تحسينه
هذا سليمان الزمان ومن غدا　　في كنز كل علا الامين امينه
عم البلاد وفي السيادة قادنا　　ليساره واليمن طوع يمينه
وثنته الخلافة غير مشتغل بها　　من ذا يناوئ ضيغما بعرينه
يا ابن الامير ومن غدا سفر العلى　　وظنين طب الدهر وابن ظنينه
لو اقسم الصمصام انك رتبة　　ما كان عندي حانثا بيمينه
انت الذي تنجو الفواضل كلها　　منه ولا تنجو الحيوة طعينه
يا من يلوح على العوالم كله　　ما اكبر الانسان في تكوينه
ما ابي لوك وان تقشع مزنه　　تلق الزمان ودام في تطيينه
وحل الهدى منذ حل فحا ربحا　　الدين مات اسى لفقد امينه

هل بعد اندية الحمى من ناد
يحمي الثنى بلها او يروي الصادي

وعدوا الرحيل عشية ووفوا به　　بئس الوفاء لذا لك الميعاد
وخلا العذيب فما حلا منذ قوضت　　تلك القباب عن العذيب ذاك الوادي
طادوا باجفنة الشتات كانما　　نادى بتفريق الفريق مناد
من للشباب يجر من اذياله　　مشيا كمشي المعجب المتهادي
ايام تجري في حمى معن الدجى　　مجرى عيني الماء في الامواج
فكانني ملك وشي اجناده　　متصفرات قلاء لئن وحبائم
يا حلبة للعمر شيخها القنا　　نصل ودرع او ورود وراح
من كل مقتلح دباد عزيمة　　تمضا وامر كقدح زناد
وكل محدود بالف اسامة　　لم يلف الا اقل الاعداد
ولقد عدمت من الفتوة عهدهم　　اشفاق والدة على الاولاد
لو يفتدى ذاك السواد فديته　　من ناظري بكل لون سواد
لله اندية النسيم تعلقت　　اذيالها بنسيم ذاك النادي
وافى وقد نفخت لنا اذياله　　عن ورد ادواح الى اجساد
تالله ما صرحت سهامك بل غدت　　دون انسهام مراشة تبيناه
اعرضت عن حنيني وساعدت الهوى　　فتكت تعد الفتل حبل ودادي
اتكون معرفتي كان لم تذكري　　عهد الاثيل سقاه صوب عهاد

ايام اخلصها الى نسان من القذى   كالبيض صلته من الاغماد
هيتي جفونك صدق دق تها كما   تهيتي نجوم الليل صدق عهاد
هل تسعدين على العباد بزورة   ان كنت داعية الى اسعادى
صلفت عينك اذ تركت كما ترى   اسرى عينيك ما لها من فادى
وبعثت من اقصى جبال تهامة   عرفا فضخ جانبى بغداد
ما سامنى فيك الفواد مقسما   بين التجنى منك والابعاد
صفت الغرام وكنت حيث عهدتنى   باذا اعتراه الاسراف غير جواد
ولقد عرضت لها عشية ودعت   والوجد لو تزدادها وتزادى
ولمحت فيها كالسراب مطامعا   لم يغن موردها عن الوراد
وجرى الوداع دموعنا فكانها   نزل الجمال حدى بهن الحادى
في ليلة ما اثمرت ظلماتها   الا بكوكب وجدى الوقاد
وعلت بنا طفقاتها مثل الدما   ما تفعل الجيرات بالاحساد
من مجتلى بالحال ومستعدى   بطروق اخت الفتنة الاجياد
العاطسين بانف كل ابية   والمرعفين معاطس الاكباد
فادوا صفوفا بهوج كانها   غنم حشاه الله بالادغام
فسروا وقد ضربت لهم هواديا   فيما سرحوا فرقا بغير عماد
وطووا صدورهم وبين الصدو وطيا   حملوا الى قوس عقد دون صعاد
عجبا الحزعم الذى يورى لمنى   كوميض برق العقيق زناد

اهل الحفيظة لا تزال قبابهم   دعوتها الاطناب والاوتاد
اعفيته الحى الطويل دمامه   من كل يعبوب طويل نجاد
ان كنت موجعة تخسبك من جرى   دمع يراق كصبغة الفرصاد
السيت وقفتنا باسنمة التى   وتطوق الاجياد بالاجياد
مثلا بين احبة باحبة   الا الوداع لنا من الاعداد
عجبا لمثلى يستريح الى الصبا   والريح تغرى النار بالايقاد
يا اخت تغلب ما ادى للاحاجة   فى جلب افراحى الى الاكباد
انى عمنت يديك فى دم عاشق   عمنت لها فيما هويت اياد
لا تحسبينى مثل من لا قيته   ما كل نابتة تشوك قتاد
لسمت رياحك فاشتهت وربما   انس المريض بزورة العواد
تالله ما الكذب المستهى فيما حكى   عنى ولا صدقت رواة دوادى
اين الوقاد من امن لم يوفه   حق السهاد مماطل متمادى
من لى بعود كواكب سيادة   محمودة فى مبدء ومعاد
امطرتم جفنى فاخضب الفنا   والخصب فى الامطار امر عادى
هانت على مثلى اراقة نفسه   فكم وضل عن الطريق الهادى
عثر الزمان بنا فلولا بينكم   ما كان مقلتنا من الاقياد
ايا قلبك فاصطادوا كوكبك الذى   اين الكواكب من يد المصطاد
واذا استحنت على الهوى فياهله   عذل من جنسك خاذل ومعاد
يا صاحبى خذ لبك اخيكما   فلقد عرفت دون الاسود عادى

من ليثغين على الغرام ببصرة   قل المعين كقلة الانجاد

كل الحوادث دون حاجة ضعف   تضطر الدنيا الى الاوغاد

هل تطرحان اليخ في مجاشع   وايخل بين تلاحم وطراد

والمرء نبينة بحسن تلاقه   شرح الشباب وصارم وجواد

والحر تصلحه الخطوب لما يشاء   كالفود ءالقرطاس مسك مداد

يا رائد الاثلات هذي روضة   تنزوا تعالبها على الموتاد

ان كنت لست بعارف اصرادها   فرق الصلاة لجمعة في الاوراد

اياك ان تومالغني بملكه   واقنع من الصافي ولو بثماد

وذر التصدر في الحمود امانرى   شان الملك توسط الاضداد

ادشدت رايك يوم حم ودامهم   فشككت في غلطي وفي ارشادي

اياعلمت بان ذلي لذة الهوى   لا تستقر لها فواد حماد

لولا العيون البابلية دمجها   لم تعرفي الايام كيف قيادي

صنعت لنا بين الفرات ودجلة   هيف المعاطف مشبهين تهادي

بيض كانها الشعود كانها   شهب برزن من الدجى بحداد

كثرت ايام الفقود وانما   ايام لقيتهن كالاعياد

فارقت جيراني وعاندني بهم   تفريقهم مولع بعناد

لم انس يوم تشيع دوشا الهدى   فسد القبيح وصد فالافسام

لله عهدهم من ابخازه   ما ان للوداع وقت حصاد

والدهر في طبع الوشاة لشرع   تفريق احباب وجمع اعادي

يدنى

يدني ويبعد من يشاء فلا سقى   في ذلك الادناء والابعاد

اذ في النوى بذي الهوى نقتالها   مثل الاسير بانقل الاقتاد

يا حاديها ان لغاءا لعصى   بمرادة وبين ضنه كل مراد

هذي المنازل فانوخها انتظرا   كيف اختلاف الحوض والترواد

وتفكها ما شئتما من رعيها   تجد الكما هذ عقله وفوائد

يا ماجي الا استلا في حاجة   عن حاجر عن بانة المياد

اين الغلام الحاجري وهل درت   تلك المهاد مصارع الاشاد

ايروقني ذكرى سعاد وتحجى   قمر الهلال لين ذكرى سعاد

قمر يذكرني مرقمرا لدجى   تذكر كي الاشياء بالانداد

ويشوقني الى ام العذار نجده   كالعبين بيانها اسواد

وعد الدنوا نمانع صيادة   وونى دعاه الله بالانعاد

حتى اذا دنت الوفاة من الدجى   والصبح قارن ليلة الميلاد

وفدت اماما في النجم غير قريبة   فكانها كحلت بكلس رماد

دنيا فادركنا المرام فلم تزل   هم الرجال تحف بالاطواد

مرماهم فقد عثت في الهنى   وياشامرا كان غير سداد

اولم تحدثك الحوادث انما   مروى عليك لصاحب الاخماد

والنفس مولعة بما عودتها   فدع الطبيب وعد الى المعتاد

وابوك معاتبة الصديق اذا جا   ما العيش الا قتادة الاحقاد

والعشق شهد وانه فلكنه   غايا لهن من المداد صباد

اصبحت اذوع بعدهم ارض الفلاه　　واواصل الاتهام بالانجاد

واذا الفتى فقد العيش فماله　　الا اجتناب دكادك ووهاد

ماكان اضنى ظلمهم حتى انجلى　　والدهر للثقلين بالمرصاد

دعنى انثنى الشدقمى فاننى　　عند التطلب واحد الاحاد

دعنى اهل من كل نجم جاجنى　　دنما تمد بدى لنجم هادى

مالى وايثادالا قامة والذى　　ابغيه بين نواهد الاساد

اصبحت ذا علق تقاسمنى النوى　　كالسحب بين تهامة وبلاد

انظر اليه من ود او منذ

قدضم نحلة الشموس عما اتدى

نقل الاداك بانه اديقه　　صدق الاداك اماثواه معربدا

حدر اللثام فقل بعارض انجلى　　وصبا الوصال فقل تباية تهتدا

وشدت خلاخله فقل فى ساجع　　فى اخيات الليل حن وغردا

بابى النديم يديين جفانه　　كاسا تضمنت الشل والاسود

لمن المدم　　ملك الملوك هوى وصاد الاصيد

لم انسه والصبح ينشر سقطه　　قد راح سقط ناصر ان يصلدا

ليسقى ونحن من الهوى عرس　　حم آنحنا فنئاد وقمن الندى

نامت النقم المجون عقو　　فالقوم صرعى والهوى لك اللقدى

جاش كالسقا الملاح احلم　　سفر من الهيمان قد بلغ المدا

يا حبذا خلوات اشرهينا　　كانت اذا ذرها ترن على الهدى

اناذاك الكلف الوفى على النوى　　وصبك القديم فهل يعود كما بدا

ياغادبين على الملام شجيما　　ولهان راح على اللواعج واغتدى

للحب شغل شاغل عن غيره　　ارايتما صبا اطاع مفندا

لاتنكروا ولهابا اخت مجاشع　　فلقد تراضعنا الوفاء الاوكدا

وشربت منها اكوسا صبغت بها　　روحى كما صبغ المشيب مجددا

هو شغل افئدة العوالم كلها　　ودبرها وجدوا المقيم المقعدا

فى ليلة ساهرت كوكب افقها　　حتى استحال الهلال كلا مااودا

يا اهل هذا الضوء ان نزيلكم　　يبغى قرى من قربكم اوموعدا

سفرت فاطبق كل نجم جفنه　　والليل القى فوق كلكله يدا

وغدت تطارحنى الحديث بسمة　　ملات كلاما بالفريد منضدا

بانسمة الوادى الذى نزلوا به　　بحيا ثم هات الحديث لمنشدا

ان انكرتك العين يا وادى قبا　　فلقد عرفتك بالفؤاد مجردا

لله ايه تلعة كانت جنا　　لمن اجتنى ومدامه لمن اجتدى

ولقد وقفت بها وصحبى نوم　　الا خلى النجم راح مسهدا

وسئلتها عمن ناو فاجابنى　　تصعيد انفاسى وما التشا بعدا

دع يا اخا نحر بنا فى دجنة　　فالليل امكن للمحاول مقصدا

وانخ اكرى عينيك هديا للسرى　　فاحفظ البحاجة ان يوقدا

ماذا التوانى لا بغير عودنا　　خوذ ولا التخوات نائية المدا

فتى نشوخ الى اللقاء مطيتنا　　وتراح من الم سقاها المجهدا

ضاع الجميل فهل له من منشد ... يا للرجال لغلطتام ورد الورى
لم يبق بن يحيى نداه اذا غدت ... احدى النوائب فالسلام على الندى
كل الانام عن الجميل بمعزل ... هيهات لم استثن الا احمدا
الاروع المقدام والسند الذي ... من يرو عادفر فعنه سندا
حق على الاموال اعزاه بها ... طبع بخال من اعادي العدى
كالمهور لو ايه مشنا فتر ... يلحن منه الكوكب المتوقدا
ينظرن منه مفرجا لكروبها ... لا زال يصبح عن براثنها الصدى
فها نثر العصر الذي مهما بدا ... وجهان في ام الاصابع الاشدا
يغني بما يغني به ومن انبرى ... للمزن شادق مطرا او مرعدا
قمر اذا احتجب الكواكب كلها ... اغنى سناه عن الكواكب مفردا
يقتض افكار المعالي منشاء ... ولربما نظر الحقيم فاولدا
ودانت منازل السعود محلها ... فنظاير فت منتهى البلد موحدا
يكفيك عن طعن الاعادي بالقنا ... حسد بسهمه يقد الا كبدا
باني علا لا كاناهي دره ... فلكية في منتهيها المبتدا
واذا المقل نجاه فاعلم انه ... قسم الزمان له النصيب الاسعدا
لو مس نيران المجوس بنانه ... اذن الزمان لحرها ان تبردا
فاذا اتصلت به اتصلت باروع ... كنت بحيث الهدى اثر والهدى
ان شئت ان تلقى ابن مامة في الندا ... ومهلهلا في الروع فانظر احمدا
تجد السماحة والحماسة والحجى ... اسدا على شكل ابن ادم جسدا
تخذ الابوة والمروة والتقى ... والاريحية جوهرا متجسدا

بلغو من التقى الحصا بفنائه ... فتقاسمت سهرة وطابت مولدا
ولقد تراضعنا الوفاء فما كدت ... عليه بالوفاء وا كدا
فخططت اكدادي بساحل نائل ... الى لها الامداد ان لا تنفدا
وشممت روحا بين المرعى الذي ... يحوي ربعا بالنعيم موردا
وملأت اشواقي بمورد حكمة ... ارايت ظامئنا اصاب موردا

ولهُ طاب ثراه يمدح بها احمد بك

مهلا الملت اسى المحب ما سعدى ... وتذكري مضض الكئيب فانجدي
انسيت اذ عقدت بنان يدي الهوى ... بين العهود لنا باشرف معهد
يا ام عمرو اين ادبعنا التي ... حيث تختلف النعيم الارغد
يا ام عمرو ان داعية الصبا ... همت وداعية الهوى لم تتجد
لشوان لهوا بعدت خطواتنا ... كيف السبيل الى اللقاء المبعد
ان كنت ذاكره بمنعرج اللوى ... طيب العهود الماضيات فجددي
وخذي التجلد في القضاء فانما ... عرق يعين تجلد لم يفصد
نرجي الوصال ودون ذا للكرب ... للمشرفي والقنا المتقصد
ولقد بنا اليك امواج الدجى ... تتشقق كل عباب نوس مزبد
ايام اعطيت البطالة حقها ... والسيف عن عنق الكمي الاصيد
ايام كانت كالجمال صقلة ... فكانها خد الغلام الامرد
ايام حلتها السوالف واطلي ... بحلى عقد للنعيم منضد
ولقد اطل الحي على رغم الضبا ... سيف من الاجفان غير مجرد
يا للرجال الا دليل مرشد ... يهدي الشجي الى الوصال فيهتدي

الانس في الوجنات وجنة ابيض ... شمس الضحى منها كخال اسود
هبت شمائله علينا سحرة ... بالند من ريحان سالفه الندي
فتنفست عنه عبيقة عارض ... ترجى على العالي ستور ثوبه
والكاس في يمين يردي حسنه ... حسد الدجى روح الضياء تبدي
فيقول للكاسات وهي بكفه ... اولست دنك فادركي وتجلدي
ولنا بمنعطف الربيع ملاعب ... تنسيك منعطف الشباب الاغيد
يسبيك منه مدبج ومدبج ... من كل فيه عشب ومفرقد
والطل فوق الاقحوان كانه ... ماء اللجين على سبيكة عسجد
والاس مخضر العذار كانه ... في خضرة الدهري قرط زبرجد
موشى الرماح عليه وهي بليلة ... فتوقدت بمجامر الحلاء الندي
والجو ما بين الرياض كفارس ... يختال بين معصفر ومورد
والورق فيها فوق المزاد كانه ... كم الحميد ابو المؤيد احمد
مولى الجميل تخال جوهر جوده ... خالا بوجنتي الندى والسودد
هو مرقد لاعسار الا انه ... يرقى العفاة بمقلة لم ترقد
سل عن عزائمه الوجود تجد في ... لولاه موقدة الردى لم تخمد
كم فض عذراء الامور بصارم ... بحر المنايا منه لم تتولد
اسد شديد البطش الا انه ... في عزمه الله لم يتاسد
مفضح العلوم وكل علم واقف ... ما بين مصدر رايه والمورد
لله علم قد اناخ ببابه ... فاظل منه على النصيب الاسعد
علم بكا الشمس تطلع دونه ... شرفا ويحل منه فوق الفرقد

وكانما

وكانما ايام السيادة ساجد ... من بحر سؤدده الذي لم ينفد
كما وقدت سقر الخطوب فما جنت ... الا بكوثر راحتيه المبرد
حلفت بك القصاد لولا منفقه ... ما انبعثت شجرات وادي المقصد
ويديك تمثال الندى للمعتفي ... طودا وتمثال الردى للمعتدي
متكفل للوافدين بنائل ... يرعى نواعس من حظوظ الوفد
اكرم بصبح من نداه منبلج ... ينشق عنه دجى الزمان الانكد
هو دوح دوانه الكرم الذي ... تشفي مواده غليل الورد
اين الغوادي من سماحة ماجد ... امست مكارمه تروح وتغتدي
فسما بذات الجود ان يمينه ... كانت عقيلته مكان الاعقد
جمع الاله به ماثر خلقه ... جمع الاله قوى الجوارح باليد
مغرى بحب الجود وهو غلامه ... فاهيك من مولى اغر مقيد
يا ابن الذين هم المكارم والعلى ... يهدون للامال هام المهتدي
كم عسعست ظلم الزمان على الورى ... فقدحت بالزند الذي لم يصلد
واعدت عهد المجد غير مذمم ... واتيت بالكرم الذي لم يعهد
الله اكبر لا قبيلة سودد ... الا وقفت بها مقام السيد
سمحت قد الدنيا بداك وانما ... كانت على الايام مستحادمه
نالت بنو عبد السلام بكالدي ... من كل سابقة وعز سرمد
ضربوا بسيفك هام كل ملمة ... سيف عن المعروف ليس بمغمد
ودموا بسهمك عن قسي امامة ... عرض الكمال فكان اي مسدد
القائدين الخيل تمشي بالطلى ... من الرياح بكل طود اقود

واذا اتقيات الملوك وجد ثمم — يتقيئون بذابل ومهند
من عصبة انسية ملكية — وجدت بها الايام مالم توجد
يامن ابى الا التحلل ذكره — والعالم العلوى عز مخلد
سقيا الهمتك التى اوردتها — من لجة العلياء مالم يورد
هى همة اوقد شرعت جيادها — فتنعلت بالكوكب المتوقد
من كان يقبض سواك غاية قصده — فاليوم يقبض ذاك غاية مقصدى

هو السعد لم يصلد لقادح زنده
فمن لم يعنه الجد لم يغنه الجد

عن السعد حدثنا وكرر حديثه — ومهما ادعى شيئا فقل صدق السعد
وان نابه دهر فاتخذها عفو فيه — فليس لجانى الورد من شوكه بد
سادركها اما الحتف معجل — واما لعمر عيش صاحبه رغد
واترك اخلاط الامانى لاهلها — فان التمنى جهد من ما له جهد
والطم وجه الصحصحان بحافر — يطير جذاذا تحته الحجر الصلد
اذا لم اشمر ذيل حوس باسل — فلا شاقنى البيض والسمر الملد
ذريني املها تمسح اللجم شزبا — يعود بها عودا ويبدى بها عبد
اذا لم اعودها ليوم كفاحها — فقل لي لماذا تربط الضمر الجرد
ذريني اذق حر الزمان وبرده — فلا خير في من عاقه الحر والبرد
اذا المرء لم يترك قرادة داره — فما هو الا الميت غيبه اللحد
ادى السيف لم يقطع وان كان ماضيا — اذا لم تفارقه الحمائل والغمد
ولا اللدن لولا داى رامية صايب — ولا السيف يبرى الهام لكنها الزند
ذوو معى الطرق كل حى مصاحب — الى الله الا ان يدوم له عقد

من البيض

من البيض لا في نحجة العش كامن — ولا بين جنبيه على صاحب حقد
ادى العقل لم يجمعه والمال جامع — وللضد طبع لا يلائمه الضد
اذا لم تجد من صاحب ما هويته — وفوق الذى تهوى فقد كذب الود
ومن يسئل التجريب عن كل صاحب — يجبه جواب القبح عما هو الرد
ومن حوب الدنيا يجد بين شهدها — ذعافا وما بينا الى عاقه شهد
ذريني ادرك بالمتاعب راحتى — فلا نوم الا بعد ان يفرط السهد
وما انا الا من عرفت دعا له — سل القدحة الصما عما حوى الزند
لعلك يا ابن الاحتبير لحقتى — بمر شئت في السبق ما بعدها بعد
وما العيش الا العز لا شيء غيره — اذا الماء لم يعذب فلا حبذا الورد
وفي العقل يشد النفس لو تقتدى به — وما يفعل المولى اذا انف العبد
تعللني الدنيا بيوم او غد — لقد طال يا دنيا على الطالب الوعد
اعاذلتى ما الكاس لى بعقيدة — ولا من مرامى تضغم الشيح والرند
فلا اللدن يصبينى الى خندريسه — ولا تتصابانى ما دام بها نجد
وهيهات ان اللهو من المجد بالهوى — وكيف يلين القلب يستبدل اللذة
تعرامتم وجه رشدى ضلالة — لعل ضلالى يا اميم هو الرشد
اشلى من بختى وان شب جمرها — وليس يضل دعا الذهب الوقد
الى المجد عنترى لو يجلى سبيله — وكم عاطل يبكى على جيد معقد
يطاول باعى من تقاصر باعه — فيضحكنى الضحك الذى حشوه الوجد
ولو كان قوما من ينازع همتى — لهون ما القى ولكنه وغد
يرى نفسه ليث العرين لشدة — تزانوا فانا بين اثوا ما الفرد

اقول لدهري حين انكر جوهري   اعد نظرا فيه فقد فاتك النقد
اتحسب ان السيف يخترم الطلى   جهلت وايم الله لكنه الزند
وليل كيوم العتب واقتت هوله   كان بها شهب الدجى قومه
اسائل فيها الغول شعثا عوابسا   كاني مليك بينها وهي الجند
توهمها يا سعد تدرك بالونى   اذا كان هذا ما وسعد فلا سعد
وبين الردى والعيش الا الهم والغنى   مناكرة والضد ينكره الضد
واشكو زمانا فيه للجود باذل   ابا الله الا ان يدوم به الوفد
اذا اخذت من ابد اليمن والمنى   نمن نوه قاضي المسلمين لها سد
امين كنوز الفضل عيبة سرها   هو العالم العلوي والجوهر الفرد
اذا لم يبث عنها العلوم بكشفه   فواحيرة المشتاق غاث به صد
تواتيه احسابه مضرية   يطرزها تاج النبوة والبرد
يروع العدا بالقسط والقاده   بابيض ذي حدين مالهما حد
معيد الورى سكرى بنشوه رفده   كان الطلى من عطر انوالها الفند
يمناه يمن كلما عن مطلب   ويسراه يسر كلما العسرت وقد
ربيع من الالاء يعطره الغنى   فنبت في حافاتها الحمد والمجد
حكيم له حل الامور وعقدها   ومن حلاء الحكمة الحل والعقد
فيا حبذا يوماه في الباس والندى   كانهما الخط المليحة والخد
لقد اورثته اريحية طبعه   موارد عنها اصدر الاسد الورد
همام تولى شوله كل فاقة   فدا كما استولى على ابل طرد
اذا ولعت بالدر احلاف درة   ترى الغيث لا يرقها كف ولا رعد

فخر

فتى يعتقيه سدواه من حيث ينتقي   سطاه وقد يجني المسك الورد
فتى ملوك الافاق جم علومه   واوشك منها ذو الفوائد يفد
من القائدين الخيل جوضا الى الوغى   خماصا عليها الاسد اقواتها الا تمد
ملوك العوالي والمعالي كانهم   سهام ردى لا يستطاع لها رد
لنصر النهى منه بغرة ابيض   عليها الثنا والبسط والثغر والحمد
يكسو بحسناه المناقب كلها   ومن اخطا الاحسان اخطانه الحمد
مطل بروحانية ذات فخمة   قضى ندها ان لا يكون له ند
اذا فلك الافلاك دام مرامه   فقل لبروج الشهب والكل له عبد
اخذت بايدي العلم والحلم والحجى   وكانت عليها كل عادية تعدو
فيا مرسل الالاء للناس شرعا   لهم عد منها وليس لها عد
لقد سرت الدنيا باسنك التي   لبا يرقصاد البلاد وهي القصد
نصدت بنات الدهر منك مهابة   وما لك عن اصلاح فاسدها صد
فواطرب الزوراء اذ دار دفقها   فتى قمر الاشاد من حجر عله سيروا
فتى شتت الاشياخ منه بنظره   ويا شد ما شاخت بحجته المرد
اليك امين الله زفت ركابنا   وحاديك من حسن الثناء لها يحدوا
اثرها ولا تسل من الحال مفصحا   وما حالة الحلفاء حدثها وقد
تحاول في ناديك مسح حفوفها   وما لكليل الطرف عن شمسه بد

وقال طاب ثراه

ولما التقينا والمطايا مشاده   وللحب في قلوب وا كبد
جرى العنبر حتى ضلت العين تلتوي   باعناقها والخيل تكتم بالسد

وله يمدح ده اسمعيل بك

كاحله عود فاض بالعز وبله   تعود الليالي من عوائده عود
تراه بعين النجم يبدو لناظر   ويكبر قدرا ان تلاه مسرمل
هي الدولة الغراء ليس لافقها   سوى احمد شمس وبدر وفوقه
فما السيف امضى منه حدا اذا سطا   ولا الخط في اقباله منه اسعد
يد له على ذي لبديتين قصده   به يسعف الله العباد ويسعد
بعيد على ايدي الجواد نجاده   وادناك معناه على الوهم الجد
خبير بعقبى الامور كانما   له مقلة للغيب ترعى وترصد
سريع الى اسعاف الاماني كانما   له قسم عند الاماني وموعد
ابت نفسه الا السماح موردا   لقد طاب مولود كريم ومولد

وله ده مادحا سليمان بك البحيري

سر على اسم الله ملكا اسعدا   توردا الاعداء كاسات الردى
حسبك الحظ دليلا مرشدا   يتهادى بك في طرق الهدى
ان للسعد السماوي يدا   ايد الله بها من ايدا
واذا الايام حقت ورد   كنت للحادث منه صددا
يا جميل الفعل لا يحلو الصدى   غير ذاك ولا يعدى لعدا
ونشادمتك بالذكر حدا   منها طورا وطورا منجدا
ناشرا عنك الحديث المسندا   من تلا ايته الكبرى اهتدى

يا سليمان الزمان الاوحدا   كو الحظ به مجتهدا
ان داء العسر فيه اتحدا   عد بالروح تحي الجسدا
لم تزل في كل طرف اثمدا   تجلب الضوء وتجلو الرمدا
مبرقا في كل فج مرعدا   ما دنا الملك الا احمدا
جاذبا سيف الاعادي بالهدى   قائم الذكي على طول المدى
منقذا في كل حال منجدا   من ملمات تغت العضدا
ما الحظت الشر الا شردا   او طردت الليث الا الطردا
تفتدي نعلك هامات العدى   ويغل بنفوس تفتدى
انت من يسقي الندى مل الثرا   من يجاد الغيث ان ينفدا
واذا الدنيا عرت فيمت عدا   وجدت منك المقيم المقعدا
لك اقدام يفل الجلمدا   وجميل النشر يحصى عددا
كلما حدث دا يا مغمدا   اصلح الله بهما افسدا
ملاء الدنيا د بيعا ونداً   كن كما تهوى شهما بارصدا
داحرا عن كيده من مردا   تلبس الملك الذي لن يجحدا
ومقيما من قناها الاودا   لم يحمل الله سعيا ابدا
لا اراك الله يوما انكدا   وتدنو حرفصل من ندا
تمنح الناس لجمان المفردا   واسعى للذيل هماما امجدا
صائدا لكل جميل اصيدا   بادئا في كل حرب اصيدا

طالعاتي كلاوج فر قدا   موردا كل لعنق من وردا
لا بيا حيغر دداء يرتدى   عشر على رغم الاعادى سيدا
مجد الساداتِ منهم اعبدا   قادحا ان تدلهني لن يصلدا
احمدا لله بر ما انقدا   سالكا نهج المعالى الارشدا

ولو كان في الحب من اخا هله
لما سهرت عين القطا وغفا الرمد

يا مفقد المغتول من ذي ابى   الا فطعه كل ابلج امجدا
ابن الكرام بنوا الكرام لقد نوط   سفر امديد الظل ليس له مدا
ذهب الكرام فلا حمى لمن احتمى   مما يخاف ولا جدى لمن اجتدا
لا كان يومك انه اليوم الذى   اجرى العيون دما وقت الا كبدا
فقدوا به نور الضريح فاخوا   لمعارج الفردوس مهدى هتدى

وحي من جشم ابن بكر
يزيدون العنا ثغر الاعادى
اذا انو لوا بحي من ارض نجد   كفوه ترقب اللئيم الغوادى
اعاديه اذا غضبوا تروث   دما سربا انابيب الصعاد

لهم

لهم ايد تشد عرى عراهم   باطراف المهندة الحداد
واعناق بها صعر قديم   تواري الحزن بالهم البعاد
فلوجا وربهم لملاذث كبرا   بجيم بين جيدك والنجاد
اذا ما خفضهم الارض محلة   فهم اندى البرية للمراد
وفيهم كل واضحة المحيا   كان وشاحها قلق وساد
ولولا حبها اشعلت بجنبها   وحط الى حواشى من حباد
فات وكان اجفاني طوالها   بتابع الهموم على قتاد
نبين عقودها والفرد بعد   حكى ما بينهن من البعاد
اغض العين بالعبرات وحل   لاتي بالهوى شرف الفؤاد

وله طاب ثراه يمدح بها الوزير سليمان باشا

فتى جلبت الايام في نيل مثله   ولا بد في كل الامور من الجد
فتى لاح في طي الزمان مجردا   كما جرد السيف الصقيل من الغمد
لئن شكت الحساد منه فربما   اضر شعاع الشمس بالاعين الرمد
فتى لسحت الناس الا يمنه   موشحة الاطراف توسم بالحمد
فتى عرف المعروف اهل وجوده   فلم ينصرف عنه لحر ولا عبد
وهل يلتوى عنه ووالده الذى   طوى اسمه في برديه حامد المجد
سليمان ذو الطبع السليم الذى حوت   ملوك الورى من نفض صدره ما يستجدى
وزير على شان الوزارة فضله   ومنه فصل السوا يغنى الزند
اعد نظرا في حكمها تا صوده   بحدها سليمانية الحل والعقد

بدا يا البدر بالسما وقت طالعا   باحسن ما تعطى السعود من القصد
صبيك باذن الله عادته العلى   مرشح بحمد الله اجنحة الى دند
لقد توج الرحمن مفرق مجده   بتاج من التقوى يرصع بالتقى
الى كاملاه من كل وجه فادخرا   بدا القمر ابن سعد في هالة المجد

ولہ ايضا طاب ثراه

ولما تلثمنا الدجى وسرى بنا   بقية جريال من الليل مسود
طرقنا بيوت الحي حتى كاننا   نجوم قد انقضت على العلم الفرد
اذا الشيخ الغني في شالي لونه   فضعضعن من ملمع الشيخ والزند
هوادج شدوا فوق اسمر تمطي   حساما كما سيدوا لثرا من الزند
قناة على زند البعير كاننا   سواد وما اطلى السواد على الند
سقى الله ليلات التقينا الذها   بجلجلة ملتقة البرق بالرعد
جرى الدمع من اجفاننا يوم دجن   ولم يكفه حتى حشاهن بالسهد
فلا ابعد الله الديار واهلها   ورد بغيض عنهم داعي البعد

وقال ره يمدح بها سليمان بك

لك ان تروح على الصدود وتغتدي   وعلي ان اصبو اليك الندي
اهدا اليك على البعاد تحية   ولها تعشق بالفؤاد المكمد
يا راحلا والقلب يتبع اثره   ان كنت ارجعنا الى الجل نزود
من بعد عمري فهواك ولم تضع   دمعي وهذا اثر الوداع فالحذر

ماقومت

ما حق مثلي ان يضاع عهوده   شغفت حفوظ في هواك فاسعد
هيهات ان تلغي كودك صادقا   والصل في ذو ودك قليل الوجد
والوعد دين يا خليط فوفه   ان الوفاء دليل طيب المولد
لم تسمح الايام يا ابن نجيبة   بعد الخليل ولا تفي بالموعد
مه يا هذيم ظننت انك ماجد   ولقد نظرت الى ذكاء بارمد
وعلى اختلاف والرأي كل قائل   خل الودي وانا المصيب المهتدي
واذا الاحام تباينت انما ده   في كل فاسدة فمن ذا يفتدي
والناس منقسمون في اهوائهم   ما بين ود خالص وتودد
يا ويحها انا بالمحل حرامه   لم استخلوا اخذ قلبي من يدي
كيف التخلص من حبائل شادن   انا فيه بين تحير وتردد
غنى يذكرهم المسمين فعز لي   طرب طحت به طموح معربد
وبكاوا بنفهم تهش جنوبها   مما حملن من الحسان الخرد
اوسلت ليلة الخيال محرضا   فسرى وبه لو غمره لم توجد
لله ذاك الطيف او قل نحبهم   فادا وكانه لم يوقد
لو كان في عدد الكرام وظرفهم   لا في مجاذبة الاعنة من يدي
ما انصف الظلمان من اهدى له   عذب الورود وصدها عن المورد
ومطية الامال شر مطية   تحذي براكبها الى الوادي الردي
وتفرقت ايدي سبا احلامنا   لفراق مقتهم واخي منجدي
يا وصل هل لك ان تحل عقدة   لولا عقيله واتك لم تعقد
واحرق القلب الشجي فقلبت   من حي اخته كذاه الفد فد

من امكن فرصة فاضاعها — واستعتب الايام فهو المعتدي

ادباح توضح لوضحى اجبادهم — واذا انتهى فذاك الحد يتفرد

واغن اثمد ناظري لقاؤه — لا در درك يا سحيق الاثمد

لبس الخلافة في هواه مولد — خلع العذار بحب ذلك الامرد

فجلته بالعشي حتى خلته — في راحتي فكان البدر يسعد

فكأنما في مقلتيه ادلة — تهدي الى البرحاء من لا يهتدي

عانقته حتى الصباح فما خبا — برقي ولا هدأت شفا شوقره

ورشفته فعجبت من تلفي به — عطشا ولم يك منه اعز مورد

ووجدت في خد النوائب سوءة — فتحدث عيشي بالاغن الاغيد

وابيض ليلي بالعراق وسرت — اناوه الواشي بوجه اسود

وافت اليد مع الصباح معيرة — خيل الصبوح فهل وغر وعربد